الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشكلات الإجتماعية

" دراســة ميدانيـة "

على أمهات طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة

إعداد

د/ عفاف محمد توفيق زهو
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة بنها

الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية " دراســة ميدانيــة " على أمهات طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة

إعداد

د/ عفاف محمد توفيق زهو
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة بنها

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لرصد واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بين طالبات المرحلة المتوسطة فى منطقة الباحة بالسعودية والمشكلات الاجتماعية التى تنتج عن الافراط فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى . وقد تم اعداد استبيانين لهذا الغرض .

وتم تطبيق أداتا الدراسة على عينة مكونة من ٢٢٥ من أمهات طالبات المرحلة المتوسطة ، ورصد النتائج وتحليلها .

وقد توصلت الدراسة الى مايلى :

١- وجود اتفاق بين أفراد مجتمع الدراسة على أن الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي يؤدى الى بعض المشكلات الإجتماعية .

٢- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وحدوث المشكلات الإجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٣- تعدد المشكلات الإجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة نتيجة للإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات مجتمع الدراسة حول الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته ببعض المشكلات الإجتماعية والتي تعزى إلى متغيري الصف الدراسي والسن .

المقدمة :

تشهد الحياة المعاصرة تغيرات في نواح متعددة ، إذ يواجه العالم بأكمله تقدماً تكنولوجياً يصاحبه ازديادا سكانياً ومعرفيا هائلاً ، وهناك أتفاق بين الكثير من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنت قد فتحت عصراً من الاتصال والتفاعل بين البشر وساعدت على وفرة المعارف التي تقدمها لمستخدميها ، وتعتبر من أهم التقنيات لما لها من فائدة عظيمة للدول قبل الاشخاص . وهذه الشبكة وفرت الكثير من الوقت والجهد وتطورت بفضلها دول أكثر من غيرها ، فهي تجعل العالم بين يد الجميع فيجد الكل مبتغاة في جميع المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية دون عناء ، حتى أصبحت تشكل جانبا أساسيا من جوانب الحياة اليومية . فغالبية الأفراد صغارا وكبارا يستخدمون الشبكة العنكبوتيه كل حسب احتياجاته واهتماماته . (أبوصعيليك والزبون ، ٢٠١٤ :٢٥٥) .

وتظل كل تقنية مهما بلغت فائدتها ومميزاتها لها مخاطرها ، ويعتمد ذلك على طريقة الاستخدام ومستوى المستخدم العقلي . فهذه الشبكة ليس لها ضوابط ومعايير يمنع من خلالها أشخاص معينون و يسمح لآخرين بالدخول لهذا العالم . الضابط الوحيد هو المستخدمون ومن حولهم فهي خدمة مفتوحة ومتاحة للاستخدام ، فإذا زاد استخدامها عن حد حاجة الفرد بات ذلك مضر له . فقد كثر وشاع تعلق الناس بالإنترنت وكثيراً ما تجد الفرد تتحدث معه وهو ليس معك بل مشغول بالتصفح والمراسلة إلي أن يصل لدرجة الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي الذي يجعله يقضي معظم وقته على الانترنت دون أن يشعر بنفسه فماذا يكون الوضع إذا كان من يدمن الإنترنت هم الطلاب لبنة المجتمع الذين غالبا ما لا يدركون ضرر ذلك عليهم مستقبلاً (الحمصي ، ٢٠٠٩ : ٣٥) .

وتعتبر شبكة الانترنت من أهم التطورات التي دخلت إلي المجتمعات بشكل مفاجئ وسريع كما أنها تشكل مصدا ممتازا للتغلب على مشكلة احتكار المعرفة والتقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي . وعلى الرغم من الفوائد العديدة لشبكة الانترنت إلا انها في الوقت ذاته تحتوى على مخاطر كثيرة ، فالإنترنت سلاح ذو حدين فهو وسيلة مفيدة وأيضاً له أضراره أضراره ، وقد صدق من أطلق على شبكة الانترنت بالشبكة العنكبوتيه فهو وصف دقيق لتأثير الإنترنت على مستخدميه ، لأن البعض قد يسئ استخدامه ويفرط فيه ويعتمد عليه اعتمادا شبه تام . لأن الانترنت أصبح يتحكم في كل معظم الانشطة الحياتية وهذا ما يطلق عليه الإفراط في إستخدام الإنترنت (أرنوط ، ٢٠٠٧ : ٥٧) .

) أنه إذا تم استخدام الانترنت كأحد وسائل krout et al ,1998 وقد أكدت دراسة (الاتصال الحديثة من أجل زيادة المعرفة ، فإن إيجابيات ذلك قد تكون أقل من سلبيات الانترنت فيما إذ تحول إلي وسيلة بديلة عن الاختلاط الحقيقي إذ إن عدم الاتصال والتفاعل والاختلاط الحقيقي له تأثير على صحة الفرد .

) المشار إليها في (الدندراوي ، ٢٠٠٥ :) إلي أن Michaelوبينت كذلك دراسة (وجود علاقة موجبة بين طول فترة الاستخدام للإنترنت والكمبيوتر وبين المشكلات الإجتماعية ومن أهمها العنف والخوف والاكتئاب واضطراب النوم .

ويرى (الشهري ، ٢٠١٣ :٤) أن شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعي على الدوام، ومن تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه، وتأثيراتها الاجتماعية على حياة الأفراد.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالم اليوم، كونها تستقطب شرائح عديدة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير.

ويرى جرابنير (Grabner,2010أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً أساسياً من الأنشطة اليومية لمستخدميها، بل أنها شكلت عالماً موازياً للحياة العادية لدى ملايين المستخدمين مساهمة في تلبية وتعويض حاجة العديدين إلى الألفة والأنس المفقود في العالم الواقعي.

وتوضح (مراكشي ،٢٠١٤ :٥) أن الإحصائيات تشير الى زيادة أعداد مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعي فقد تجاوز عدد المشتركين فيه عام(٢٠١٢) حوالي المليار مستخدم في العالم.

ويضيف (محمود ،٢٠١٢ :٣٣٧) أن تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الذي أصدره برنامج الحوكمة والابتكار بكلية دبي للإدارة الحكومية في عام (٢٠١١)يشير إلى أن هناك ٣٢ مليون مستخدم عربي لموقع الفيس بوك، بمعدل نمو قدره ٥٠% منذ بداية عام ٢٠١١م، وأن حوالي مليون مستخدم عربي يستخدمون تويتر للتدوين عليه، ما بين مدون نشط، ومدون صامت.

كذلك يشير مؤتمر الإعلام الإسلامي(٢٠١١،١) إلى أن إحصاءات شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تشير إلى استخدام (٣٣%) من السعوديين عدة شبكات للتواصل الاجتماعي مع أصدقائهم، يأتي في مقدمتها الفيس بوك بنسبة (٥٧%) ويليها التويتر بنسبة (٥١%) ثم مواقع التواصل الأخرى (الماسنجر، وياهو، وبالتوك، ICQ، ومكتوب، والعين تشات، والواتس أب)بنسبة (٢٣%) وأن (٨٦%) من المستخدمين السعوديين يملكون حساباً على الفيس بوك.

ويذكر (شعلان ،٢٠١٢ :٤٢٣) إن شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية.

وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعي على الدوام وخصوصاً (الفيس بوك)، وتأثير السلبي والمباشر على الأطفال والشباب، والمساهمة في انفراط عقدهم وانهيارهم، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة لتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة إلى دوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة.

وتضيف (العبيد ،٢٠١٤ :١٥٢) أن شبكات التواصل الاجتماعي فرضت نفسها كوسيط جديد للتواصل الاجتماعي بين الناس، وأثرت كثيراً على التواصل الاجتماعي، وينظر البعض إلى هذا التأثير بأنه إيجابي لكون هذه المواقع أتاحت لهم التعرف على أناس جدد وثقافات شعوب لم يكن ليعرفونها لولا هذه المواقع، والبعض الآخر ينظر لهذا التأثير بشكل سلبي، كون هذه المواقع أثرت سلباً على العلاقات الاجتماعية وصلة الرحم والعلاقات الأسرية.

ويشير (أبو صعيليك والزبون ،٢٠١٣ :٣٢٥) إلى أنه قد تباينت نظرة المربين إلى شبكات التواصل الاجتماعي، فالبعض ينظر إليها نظرة سلبية باعتبارها ميادين لإفساد الشباب، معتبرا أن نسبة كبيرة من المنخرطين فيها يستخدمونها لمجرد قضاء وقت الفراغ لا من أجل تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية، مما يقودهم إلى العزلة الاجتماعية وما يترتب على ذلك من مشكلات. والبعض الآخر ينظر إليها على أنها تحقق لأعضائها درجة من الرضا عن الحياة والثقة بالآخرين، والمشاركة المدنية والسياسية.

ويضيف (عزت،٢٠١٠ :٧٩٩) أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو حالة من حالات الاستخدام المرضي وغير التوافقي، يؤدى إلي اضطرابات في السلوك ويستدل على ذلك من خلال بعض الظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الحاسب الآلي بشكل مضطرد تتجاوز فيه القدرات والحدود التي حددها الإنسان لنفسه في البداية، ومواصلة الجلوس أمام شبكة الإنترنت، مما يسبب حدوث بعض المشكلات مثل الاكتئاب والتوتر والقلق والانطواء والعزوف عن المجتمع.

وقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة (شعلان ،٢٠١٢) على ضرورة تقديم الحلول للمشكلات والاجتماعية التي تواجه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على المستويين الفردي والجماعي.

كذلك أوصت دراسة (مراكشي،٢٠١٤) على ضرورة الحذر من الآثار السلبية والاجتماعية التي تمس الفرد والمجتمع نتيجة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وأوضحت دراسة (آل سعود، د.ت :١٦) أن كثرة التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عزل الأفراد عن بعضهم البعض، ومن ثم التأثير سلبياً على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، فضلاً عن خلق نوع من التوحد والعزلة لدى الأفراد، مما يؤدي إلى القضاء على مفهوم الأسرة بعلاقاتها السوية إلى جانب تعطيل الحياة الاجتماعية وبعدها عن المسار الصحيح.

وقد لاحظت الباحثة من خلال احتكاكها بالمجتمع السعودي أن هذه الظاهرة تزداد نسبة انتشار أثارها السلبية وخاصة على فئة التلاميذ الذين يعدون أكثر مستخدميها وذلك لصغر سنهم واشتياقهم للترفيه والتسلية ، وتشير الأدبيات الى أن الافراط في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعية ينشأ عنه مشكلات إجتماعية مثل ضعف العلاقات الأسرية ، الإساءة إلى الآخرين ، إضعاف مهارات التواصل وغيرها .

وقد وجدت الباحثة أن معظم الأبحاث التي تناولت هذه الظاهرة لم تتناول المجتمع السعودي مما دعا للقيام بهذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في المجتمع السعودي وبيان العلاقة بين الإفراط في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي والمشكلات الإجتماعية من وجهة نظر الأمهات .

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : ما العلاقة بين الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي والمشكلات الإجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأمهات في منطقة الباحة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس ما يلى :

١- ما مستوى افراط طالبات المرحلة المتوسطة في إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي من وجهة نظر الأمهات ؟

٢- ما العلاقة بين الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وبعض المشكلات الإجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة من وجهة نظر الامهات ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى :

١. الكشف عن العلاقة بين الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية و المشكلات الإجتماعية .
٢. التعرف على مسنوى إفراط الطالبات في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي من وجهة نظر الأمهات.
٣. الكشف عن بعض المشكلات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة نتيجة الافراط فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى .

أهمية الدراسة:

١- قد تسهم هذه الدراسة في وضع الحلول المناسبة لبعض المشكلات والاجتماعية الناجمة عن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية.

٢- معرفة الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن الافراط فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسهم في الحد من مخاطرها .

٣- استفادة الجهات المختصة من نتائج هذه الدراسة في اتخاذ عدد من الإجراءات للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

٤- الإفادة مما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية في تزويد القائمين على رعاية الطالبات، بالمعلومات التي تساعدهم على تبني برامج إرشادية ملائمة تساعد في ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٥- التأكيد على دور الامهات فى التوجيه والمتابعة فى استخدام الأبناء شبكات التواصل الاجتماعى ، وتقليل مخاطرها .

٦- قد تساعد المتخصصين في المجالات التربوية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الإستخدام الإيجابي الفعال .

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة المنهج الوصفى ،ويرى (العساف ، ٢٠١٠ : ١٩١) أن هذا المنهج يقوم على وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فى الواقع والوصول إلي إستنتاجات .

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: تمثلت في دراسة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وعلاقته ببعض المشكلات الاجتماعية .

٢- الحدود المكانية: منطقة الباحة فى المملكة العربية السعودية .

٣- الحدود البشرية: أمهات طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة .

٤- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

الإفـراط:

عرفه (السيد ،٢٠٠٩:) بأنه عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن الحاجة.

الإفراط إجرائياً:

كثرة استخدام الفرد لشبكات التواصل الاجتماعي لفترة زمنية طويلة .

الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفه (السيد ،٢٠٠٩:) بأنه عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شبكات التواصل الاجتماعي، ووجود رغبة ملحة في قضاء أوقات طويلة مع شبكات الإنترنت، والبحث فيه بشكل مستمر حتى يشبع حاجته، مما قد يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية وعائلية وأكاديمية وشعور بالحزن والاكتئاب لعدم الاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي.

الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً:

عدم قدرة طالبات المرحلة المتوسطة عن الاستغناء عن شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مع وجود رغبة ملحة لقضاء أوقات طويلة مع شبكات الإنترنت، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية لديهن.

المشكلات الاجتماعية:

يعرفها (طالب ، ٢٠٠٢ : ١٦) بأنها" كل حالة أو ظروف غير مرغوب فيها ، حيث حكم عدد كبير من أفراد المجتمع المرموقين بأن مثل هذه الحالة أو الظروف غير مسموح بها، ويتطلب القيام بحلها عملاً منسقاً من قبل الجماعة لإصلاحها".

المشكلات الاجتماعية إجرائيا:

تعرف إجرائياً بأنها: عبارة عن الآثار السلبية التي تنتج عن ميل الطالبة إلى الوحدة والانسحاب من المجتمع ، وعدم المشاركة في أنشطة اجتماعية فعلية ، وعدم التفاعل مع من حولها من أفراد أسرتها ، فضلاً عن تفضيل العزلة والافراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

أولاً : الإطار النظري للدراسة :

يتضمن الإطار النظري للدراسة ثلاثة محاور:

١- شبكات التواصل الإجتماعي .

٢- المشكلات الإجتماعية لدى المفرطين في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي .

٣- دور التربية الاسرية فى مواجهة المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الافراط فى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى .

المحور الأول : شبكات التواصل الاجتماعي

يشهد العصر الحالي ثورة تقنية عالية ساعدت في ابتكار شبكات التواصل الاجتماعي كنوع من الوسائل القادرة على الاتصال الفعال عبر برمجيات حديثة متطورة زادت من دقة الاتصالات وزياد جودتها المرئية التي أصبحت في متناول الجميع من خلال

نقل الصورة مع الصوت والتعبير عن خدمات الاتصال التفاعلي من منظور متطور زاد من دقة الاتصالات وتأثيرها في آن واحد.

وقد زاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة ليس فقط بين عامة الناس بهدف التواصل الاجتماعي، بل حتى في أوساط كبار الساسة والعلماء والمتخصصين، ورؤساء الشركات وقادة الحركات الاحتجاجية، والعاملين؛ وذلك لتحقيق كثير من الأهداف بسرعة كبيرة وبدون تكلفة تذكر.

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

حظيت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة بانتشار كبير على الصعيد العالمي، حيث قدمت نوعاً من التواصل بين الناس، وربطت به أجزاء هذا العالم المترامية، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار، وجعلت العالم كقرية صغيرة يسهل التعرف على التطورات الحادثة فيها أولاً بأول.

وتعددت تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي انطلاقاً من النظرة إليها كجزء من البرمجيات التى تحقق الصفة الاجتماعية ، فيعرفها تورليتنج (Torlating,2006 :11) بأنها أدوات تسهل عملية انشاء علاقات حول مركز اهتمام مشترك وتسمح بالاتصال على الخط .

ويذكر بيرجي (Berge,2006) بأن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن شبكات اجتماعية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وفي أي مكان من العالم مع الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات، بحيث يتم التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

ويضيف بويد (Boyed,2007) بأن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمة مقدمة عبر شبكة الإنترنت، تسمح للأفراد ببناء ملفات تعريف شخصية، واختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال، وتشكيل مجموعات ذات قواسم واهتمامات

مشتركة، وفي إطارها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات، يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء.

أما(سفيان، ٢٠١٤ :١٠٣) فيرى أن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن" مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر".

ويذكر (مسعودان ووارم ،٢٠١٢ :٧٤٨،٧٤٩) بأن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن" مجموعة من الشبكات المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور".

وتشير (العبيد ، ٢٠١٤ :١٥٧) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".

في حين يوضح (الطيار،٢٠١٤ :٢٠٢) بأن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن" منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جماعه مع أصدقائه".

ويضيف (أبو صيعليك و الزبون ،٢٠١٤ :٢٣١) بأن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن" مواقع إلكترونية عبر الإنترنت، تتيح للأفراد إقامة شبكات اجتماعية من خلال التعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجهاتهم، واختيار أصدقائهم ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سرية، كما تتيح تبادل ونشر المواد المكتوبة والصور وأفلام الفيديو ومجموعة من الأدوات التي تسهل عملية الاتصال والتواصل".

ويعرف (السيد ،٢٠٠٩ :١٩٣) الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأنه" عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شبكات التواصل الاجتماعي، ووجود رغبة

ملحة في قضاء أوقات طويلة مع شبكات الإنترنت، والبحث فيه بشكل مستمر حتى يشبع حاجته، مما قد يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية ونفسية وعائلية وأكاديمية وشعور بالحزن والاكتئاب لعدم الاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي".

ويشير(عبد الرازق وآخرون ،٢٠١٢ :٤٨٣) إلى أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن" عدم قدرة المتعلمين على الاستغناء عن الإنترنت، ووجود رغبة ملحة في قضاء أوقات طويلة مع شبكات التواصل الاجتماعي والبحث فيها بشكل مستمر حتى تشبع حاجتهم، مما قد يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية وأسرية وأكاديمية وشعور بالحزن لعدم الاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي".

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن تعريفه على أنه : عدم قدرة طالبات المرحلة المتوسطة على الاستغناء عن شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مع وجود رغبة ملحة لقضاء أوقات طويلة مع هذه الشبكات، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية لديهن.

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

تشير (مراكشي ، ٢٠١٤ :) الى أن الفكرة الرئيسة للشبكات الاجتماعية تقوم على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة، ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى تجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة، والذين يبحثون عن ملفات أو صور، اعتماداً على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار، وتعمل كشبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وهناك شبكات لا تبحث عن الجماهيرية العريضة، إنما تحدد الدخول لجمهور ضيق كما يفعل موقع "beautiful people"وتفيد الدخول للموقع لتجعله أكثر انتقائية أو نخبوية.

وتضيف (العبيد ،٢٠١٤ :) أن المواقع الاجتماعية تتيح لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك وتويتر واليوتيوب. ونتيجة

لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت، ولعبت الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل، والتسونامي، والأحداث السياسية وحركة الجماهير الشعبية الواسعة وخصوصاً الشباب منهم ممن يرتادون شبكات التواصل الاجتماعي، دوراً هاماً في شعبية هذه المواقع وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة المعلومات الدولية" الإنترنت" من أكثر إفرازات الشبكة حداثة وأكثرها شعبية، وشكلت نمطاً حديثاً من أنماط التواصل الاجتماعي، ووسيطاً اجتماعياً فرض نفسه بقوة في الحياة الاجتماعية.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أنه على الرغم من حداثة شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها تقوم بدور مهم في تربية النشء، وأصبحت شريكاً فعلياً مع المؤسسات الأخرى كالأسرة والمؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالنشء وتفعيل طاقاتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم، كذلك تسهم تعليم الطالبة وفي تقديم الحلول للمشكلات التي تعاني منها.

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الشبكات انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية؛ مما شجع رواد الإنترنت من كافة أنحاء العالم من الإقبال المتزايد عليها، ومن هذه الخصائص كما يذكر(جمعة وآخرون ، ٢٠١٢: ٤٠) (الشرنوبي،٢٠١٣ :١١٣)(محمود،٢٠١٢ :٢٠)(القحطاني،٢٠١٤ :٤٥) ما يلي:

١- التنوع : التنوع في العرض عبر شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تستخدم أنماط مختلفة من المصادر والوسائل الإعلامية التي ترتبط فيما بينها جميعاً بشبكة واحدة.

٢- المرونة : بحيث تعمل على زيادة مرونة التواصل الإلكتروني من خلال معالجة المعلومات وتخزينها لمختلف الأشكال والطرق .

٣- الإنتشار الجغرافي اللامحدود : إلي جميع أنحاء العالم بخلاف وسائل الإتصال.

٤- الحداثة والتطوير المستمر : تتصف شبكات التواصل بالحداثة والتطوير المستمر.

٥- القابلية للبحث والإستكشاف : من خلال إتاحة إمكانية البحث عن أشخاص أو أعلام أو أسماء في تخصص معين .

٦- الحرية الكاملة : تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الحرية الكاملة في إنتقاءواختيار وتحميل وتضمين ما يريد تعلمه أو مشاهدته .

٧- الشبكية : تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمساعدة المتعلمين والمستخدمين على إقامة شبكة من العلاقات الاجتماعية تشبه الشبكة المعرفية التي تتيح للمتعلم ربط المعلومات والمعارف والخبرات والمفاهيم بعضها البعض .

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن خصائص شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في الآتي:

- **تبادل الاتصال المسموع أو المرئي أو كلاهما بين الطلبة.**
- **تتيح سهولة تشارك الطلبة في الموارد والمواد والإمكانات داخل الشبكات.**
- **تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات لحل ومواجهة المشكلات التي تواجه الطلبة.**
- **تدوين الملاحظات والتعليقات حول الموضوعات الدراسية أو أي موضوع اجتماعي.**
- **القدرات الإلكترونية المتعددة في (التصفح، النشر، الطباعة، النسخ، الإضافة، الحذف، التعليق، التواصل، الكتابة، التوثيق).**
- **السهولة في التنقل بين الصفحات وبين المواقع.**
- **القدرات التي تجعل بالإمكان مشاركة الطلبة وإطلاعهن على البرامج المختلفة، والسماح لهن بالتفاعل المباشر معها، والحصول على تفاعل ومشاركة أعداد كبيرة من الطلبة من مدارس ومجتمعات أخرى.**
- **تغطية مناطق جغرافية متنوعة داخل القطر وخارجها لم يكن من السهل الوصول إليها من قبل.**

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن هناك عدد من شبكات التواصل الاجتماعي التي منها ما يجمع أصدقاء الدراسة، وأخرى تجمع أصدقاء العمل؛ بالإضافة إلى شبكات

التدوينات المصغرة، وهذه المواقع تيسر من عمليات الاتصال بين المجموعات سواء أكانت كبيرة أو صغيرة، ولكل فرد في هذه المجموعات كود خاص يستطيع الدخول به إلى الموقع ويتم الاستفادة من هذه المواقع في العملية التعليمية من خلال: تقديم المقرر للطلبة، والتواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، وخارج وقت الدراسة، والتواصل مع الطلبة أو مع المجموعة أو التواصل مع المعلمة، وتتيح شبكات التواصل الاجتماعي للطلبة مساحة للتعبير عن الرأي غير المتاح لديهن داخل أسوار المدرسة، كذلك إكساب الطلبة المهارات التالية (التواصل، الاتصال، المناقشة، إبداء الرأي، حرية التعبير، التداولات).

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

على الرغم من وجود إيجابيات لشبكات التواصل الاجتماعي؛ إلا أن هناك عدد من السلبيات يتصف بها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن المكوث لفترات طويلة أمام شبكات التواصل الاجتماعي يحدث أثاراً سلبية في نفس المتعامل ويشير(الطيار ،٢٠١٤ :٧٥) ، (عبدالرازق وآخرون ،٢٠١٢ :٤٧٥) كما تشير أيضاً (منيرة القحطاني ،٢٠١٤ :٥٠) إلى وجود عدد من المشكلات نتيجة الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي ومنها :

- ضعف التواصل الاجتماعي المباشر: تقلل شبكات التواصل الاجتماعي من الاحتكاك المباشر مع الأهل والأصدقاء، بالإضافة إلى أنها تشغل أفراد الأسر بعضهم عن بعض.
- فقدان الأمان والخصوصية: تتيح التعاملات الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين الفرصة لمعرفة خصوصيات الآخرين، والاطلاع على أسرارهم، وتحركاتهم وما يفعلونه حتى أن مغزى شبكة التويتر يعني ماذا تفعل الآن، وهو ما يسهم في معرفة أسرار الآخرين وسهولة اختراق حياتهم والتدخل في شئونهم.
- نشر الأفكار المتطرفة: تمنح شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة للجماعات الإرهابية والمنحرفة فكرياً من استخدام أساليب ملتوية لاستقطاب الشباب بصفة

عامة والشباب المسلم بصفة خاصة وتزويدهم بأفكار هدامة وقناعات مضللة تتنافى مع المعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية، وتمهد الطريق للوقوع في أخطار الانحراف وارتكاب السلوك غير السوي.

- نشر الشائعات: يسهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات بسرعة كبيرة، مما يؤدي إلى التشرذم والتجزئة وتصعب من توحيد صفوف أبناء المجتمع الواحد لما فيها من الإفساد للقلوب والنيات، ومظنة السوء بالآخرين.
- الإخلال بالنظام العام: تؤدي إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى زعزعة الأمن والاستقرار عن طريق ترويع وإفزاع الأفراد وإشاعة الفوضى وتقويض حالة الأمن والاستقرار وزعزعة الطمأنينة، وبث روح الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع.

كما أن شبكات التواصل الاجتماعى تشمل اضرارا متعددة منها :

- أضرار صحية وجسدية : تتمثل في إضطراب النوم والغذاء وأمراض العيون .
- أضرار نفسية : تتمثل في نوبات الإكتئاب وتزيد من عزلة الفرد وإصابته بالتوتر .
- أضرار أسرية : تضعف العلاقات العائلية والعاطفية وتقل الثقة بين الزوجين .
- أضرار مهنية : بحيث لا يستطيع الطلبة أن يقوموا بعملهم على أكمل وجه .
- أضرار أخلاقية : من حيث التأثير على القيم والمبادئ والعادات والتقاليد التي تؤثر على أخلاقيات الطلبة .
- أضرار مادية : نتيجة سوء شراء الأجهزة والإشتراك في المواقع .
- أضرار ثقافية : قد تسبب تناقضات وصدام بين ما هو يعتبر عادياً في مجتمع ربما يكون غير عادي في مجتمع آخر ومحرم مما يشكل على الفرد الإختلاف بين الثقافات في المجتمعات .

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له العديد من السلبيات التي يجب الحذر منها حتى تعم الفائدة ومن هذه السلبيات ما يلي:

- إهدار وقت الطلبة من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل.
- اكتساب قيم جديدة تناقض قيم الأسرة والمدرسة.
- الإهمال في الشعائر الدينية مثل تأخير الصلاة.
- زيادة حدة الاختلاف بين الطلبة من ناحية الآراء.
- التعارف على أفراد من الجنس الآخر الذي لا يتوافق مع أخلاقيات المجتمع.
- تبادل الطلبة للصور والأفلام والروابط الغير شرعية.
- التأخر الصباحي وصعوبة الاستيقاظ نتيجة السهر.
- خرق خصوصية الآخرين من خلال نشر متعلقاتهم دون إذنهم.
- التشهير والإساءة للآخرين من خلال التعليقات والمنشورات السلبية تجاههم.
- التأخر الدراسي وإهمال الواجبات المدرسية.

إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

لكل وسيلة اتصال إيجابياتها وسلبياتها، ويقف ذلك على مستخدمي هذه الوسيلة؛ فمن الممكن أن يستفيد من إيجابياتها وأن يتجنب سلبياتها، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من وسائل الاتصالات التي لها إيجابيات وسلبيات، ومن إيجابياتها كما تذكر (نرمين خضر ،٢٠١٠ :٤٢١) وأيضاً (الطيار،٢٠١٤ :١٩٣)و(الشرنوبي،٢٠١٣ :١١٣)و(أبو صعيليك والزبون،٢٠١٣ :٣٢٣) ما يلي:

- أنها تقلل من انطوائية الأفراد، وتعزز الاجتماعية لديهم وتجعلهم يشعرون بالمجتمع وبالحياة من حولهم.
- تسمح للمستخدمين التفاعل مع أصدقائهم والاتصال بهم، ومقابلة أفراد جديدة وخلق صداقات معهم وتطوير العلاقات الاجتماعية.
- تستخدم كهدف للترفيه والتسلية والتنفيس عن النفس وقضاء أوقات الفراغ، والاشتراك مع الآخرين وأحياناً الهروب من الضغوط ومشاكل الحياة.

- تعد هذه المواقع عند البعض الوسيلة الجيدة للحصول على المتعة.
- المرونة في الوقت والمكان، وإمكانية الوصول إلى عدد كبير من المتابعين في مختلف العالم، عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال.
- قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفاز، تغيير نظم وطرق الاتصال التقليدية، إعطاء الاتصال صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي، سرعة الاتصال.
- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية .
- تطوير مهارات الطلاب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .
- عدم التقييد بساعات معينة، حيث يمكن للأطفال والشباب والجمهور المتابعين في مختلف العالم عبر الإنترنت الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.
- تعزيز قدرات المتعلم في استخدام شبكة الإنترنت، وتمكينه من التعلم من خلال المثيرات والوسائط المتعددة الأخرى، وتبادل الآراء والخبرات بين المتعلمين وبعضهم وتحقيق مبدأ التنافس في عملية التعلم.
- تطوير المهارات اللغوية عن طريق الإحتكاك مع أشخاص من ثقافات مختلفة .
- التخفيف من هموم التوتر النفسي من خلال المشاركات بين الأصدقاء .
- المساهمة الإيجابية في نشر الأخبار والاحداث من خلال خاصية النشر والمشاركة.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي له العديد من الإيجابيات لدى الطلبة منها:

- وسيلة للتنامي والالتحام بين الطلبة في المجتمعات المختلفة.
- تقرب المفاهيم والرؤى مع الأخريات.
- اطلاع الطلبة وتعرفهم على ثقافات المجتمعات المختلفة.
- وسيلة اتصال ناجحة في التفاعل مع الأحداث الجارية.
- ترسخ القيم والمبادئ والأخلاق والقدوة الحسنة لدى الطلبة.

- تساعد الطلبة على اختصار الوقت والجهد في العمل.
- مساعدة الطلبة على الإبداع والابتكار والتعلم الحر وفق رغباتهم وقدراتهم.
- توفير وإتاحة عمليات وفرص التعلم التعاوني والتفاعلي بين الطلبة.
- مساعدة الطلبة على المساهمة في بناء محتوى المادة التعليمية الإلكترونية الخاصة به.
- تسهم في زيادة الوعي الديني و الوطني والصحي .

المحور الثاني : المشكلات الاجتماعية لدى المفرطين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

لقد أحدثت الشبكات الاجتماعية تغييراً كبيراً وافترضت نمطاً جديداً من الاتصال، وأثرت على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي الأكبر، حيث أنها لم تؤثر فقط في النواحي الأخلاقية والمادية، بل تجاوزاتها لآثار اجتماعية ونفسية وسياسية ودينية.

وتذكر (عشري ،٢٠٠٨ :٧٥) أن هناك عدة مشكلات للإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعدم تهيئة المجتمع لاستخدامها وإهمال الأبناء عند استخدامها وتركهم بدون رقيب أو محاسبة على سوء الاستعمال يؤدي إلى حدوث مشكلات عديدةاجتماعية ونفسية وغيرها،مما يتوجب وضع الحلول السريعة لإنقاذ الأبناء في المجتمع المسلم، هذا المجتمع الذي له خصوصية بقيمه وأفكاره وعاداته وتقاليده الإسلامية المحافظة.

وتتضح المشكلات الاجتماعية من خلال الآتي:

١- ضعف العلاقات الأسرية:

يذكر (عبد الكريم ،٢٠٠٥ :٢٩) أن كثيرا من الباحثين يخشون أن تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى غياب التفاعل والتواصل الأسري لأن عملية التفاعل عبر الإنترنت تتم عبر أسلاك ووصلات وليست بطريقة طبيعية، كما أن استعمال شبكات

التواصل الاجتماعي يقوم على طابع الفردية فبدلا من أن يقوم الشخص بأنشطته الاتصالية مع أفراد أسرته أصبح يقوم بها بمفرده على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أكد علماء النفس والاجتماع وجود علاقة طردية بين زيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتفكك الاجتماعي للأسرة نتيجة لاستبدال الوقت الذي كان يقضيه الفرد مع الأسرة بالوقت الذي يقضى على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتؤكد (عشري ،٢٠٠٨ :٧٥) أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يجعل الفرد يقضي أوقاتاً أقل مع أسرته، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية؛ مما يؤدي إلى إثارة أفراد الأسرة عليه، إضافة إلى تأثير ذلك على كيان الأسرة، بل وتهديد هذا الكيان بالتحلل والانهيار.

ويضيف (قنيطة ،٢٠١١ :١٨،١٩) أن الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى إهمال الفرد واجباته الأسرية مما يؤدي إلى حالة من الفوضى داخل الأسرة، كما تتأثر العلاقات الأسرية بطريقة قد تصل إلى الطلاق الذي يضر بالأسرة أعظم الضرر، وكذلك ضعف العلاقات الاجتماعية وانعزال أفراد الأسرة بعضهم عن بعض.

٢- انتهاك خصوصية الآخرين:

تذكر (عشري ،٢٠٠٨ :٧٥) ويتم ذلك بالاختراق والتجسس والتخريب، حيث يتم اختراق بعض المستخدمين للحصول على ملفاتهم أو معلومات عنهم أو إرسال فيروسات لتخريب وتدمير أجهزتهم، وكذلك تصديق الإشاعات، فقد لا يخلو موقعاً للتحاور أو النقاش إلا وفيه إشاعة مغرضة، أو خبر ملفق، أو معلومة مغلوطة.

٣- الإساءة إلى الآخرين:

يذكر (عبد الكريم ،٢٠٠٥ :٢٩) من السهل لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الإساءة إلى الشخصيات المختلفة وبخاصة العامة منها، وهذه الظاهرة تكاد تكون متفشية في مجتمعاتنا العربية، ويكفي زيارة لأي من المنتديات العربية الموجودة على الشبكة لنجد صنوفاً من الإساءات الشخصية التي توجه إلى الأشخاص في موقع المسئولية، وهذا الأمر يشكل ظاهرة تستحق المعالجة لأن النقد والتجريح شيء آخر.

٤- العزلة الاجتماعية:

يذكر (جلولي ،٢٠١٥ :٢٢٠،٢٢١) إن اللجوء إلى الاتصال الالكتروني مع الآخرين ممن لا يعرفهم الشاب أصلاً قد يكون تعبير عن حاجة إلى الاتصال أو الانتماء إلى الآخرين أي الحصول على الحس الاجتماعي غير أن هذا الارتباط مع الغير ليس حقيقياً، وإنما رمزياً ووهمياً، فالانكفاء الشبكي يجعل الفرد يقلل من تواصله الشخصي مع الآخرين ويعوض ذلك بالاتصال الشبكي وهو ما يجعله ينسحب تدريجياً ويدخله في العزلة الاجتماعية عن الآخرين.

ويرى (قنيطة ،٢٠١١ :١٨-١٩) أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي سجلوا انخفاضاً في معدلات التفاعل الأسري والدائرة الاجتماعية المحيطة بهم، حيث يقضون وقتاً طويلاً يستغرق اليوم كله أو معظمه في التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي، والنتيجة الحتمية لذلك هي تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة، والبقاء دون أصدقاء، فالإفراط في استخدام هذه المواقع سوف ينعكس على سلوك الإنسان وعلاقاته الاجتماعية والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد، وتناولت كثير من الدراسات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وأشارت نتائجها إلى أن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى انخفاض المشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، وكذلك يسهم في التقليل من حجم الدائرة الاجتماعية التي ينتمي لها الأفراد.

ويضيف (وليدة ،٢٠١٥ :٤٦) إن ظهور وانتشار الشبكات الاجتماعية قد أفرز العديد من المشكلات الاجتماعية منها عزلة الأفراد النفسية والاجتماعية عن محيطهم بفعل الاستخدام المفرط، فالاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يمكنه التأثير سلباً في الروابط الاجتماعية للأفراد، إذ يؤدي ذلك إلى عزلتهم الاجتماعية، والانخفاض الملحوظ في المشاركة المجتمعية مع الأهل والأصدقاء والأقارب، كذلك يؤدي إلى الإحباط، والقلق، والتوتر. واتصال الأفراد وتفاعلهم الاجتماعي مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يحل محل التفاعلات الاجتماعية مع الأصدقاء والأهل والأقارب في الواقع.

٥- نشر الإباحية:

تتخذ هذه المشكلة صوراً متعددة، وما يتم نشره على شبكات التواصل الاجتماعي من صور وفيديوهات لا حصر لها، ولم يسبق لها مثيل من قبل. وتؤكد (عشري ،٢٠٠٨ :٧٥) حيث أنه قد يتم توزيع الصور الفاضحة والأفلام التي تدعو إلى الرذيلة بشكل يقتحم على الجميع بيوتهم ومكاتبهم، فهناك على الشبكة طوفان هائل من الصور والأفلام والمقالات بشكل كبير.

ويذكر (عبد الكريم ،٢٠٠٥ :٢٩) أن هناك خطورة كبيرة لهذه المواد على سلوك النشء حيث يمكن أن تؤدي إلى تدمير القيم والأخلاق وشيوع الرذيلة وانتشار جرائم الاغتصاب والاعتداء الجنسي، ومما يزيد هذه المشكلة خطورة عدم القدرة على فرض الرقابة التامة على ما يتم عرضه على شبكات التواصل الاجتماعي إضافة إلى أن الشباب والمراهقين والأطفال هم الأكثر شغفاً وإقبالاً على مشاهدة هذه المواد الإباحية، فالعديد من الدراسات تفيد بأن أكثر مستخدمي المواد الإباحية تتراوح أعمارهم بين ١٢،١٧ سنة، والصفحات الإباحية تمثل لهم الصفحات الأكثر بحثاً وطلباً.

٦- إضعاف مهارات التواصل:

يذكر (وليدة ،٢٠١٥ :٤٨) إضعاف مهارات التواصل من أهم المخاطر التي يمكن أن تنجم عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، خصوصاً فئة الشباب، فقضاء وقت طويل أمام الحاسب الآلي في تصفح مواقع شبكات التواصل يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، مما يغيّب مشاركتهم في الفعاليات التي يقوم بها المجتمع، وبالتالي إضعاف مهارات التواصل لديهم، التي تساعدهم في مجالات الاتصال الإنساني، وتنمي لديهم الإحساس بالمسئولية تجاه الغير، وتقوي لديهم سرعة البديهة التي تمكنهم من التعامل مع مختلف المواقف، خاصة إذا كان استخدام الشبكات الاجتماعية يتم في التعليق على صور الأصدقاء، أو التنقل من ملف لآخر دون فائدة أو منفعة متوقعة، فتكون مجرد مضيعة للوقت على حساب تعلم أساليب التواصل الفعال.

ويضيف (جلولي ،٢٠١٥ :٢٢٠) أن كثرة الاستخدام يكون على حساب العلاقة مع العائلة، والجماعات المرجعية الأخرى، مما يضعف الانتماء العائلي والاجتماعي وما

يترتب عن ذلك من ابتعاد الفرد عن المسئولية العائلية والاجتماعية والأدوار، وهو ما يولد نوعاً من الانسلاخ عن المجتمع التقليدي الحقيقي ويؤدي بالفرد إلى الانضمام للجماعات والمجتمعات الافتراضية، مما يفقد الفرد إلى التواصل مع الآخرين وجهاً لوجه.

٧- إعاقة تنمية المهارات الاجتماعية:

تذكر (مريم مراكشي ،٢٠١٤ :٧٠) أن انشغال المراهقين بمهام متعددة أثناء استخدام الأجهزة الرقمية الحديثة قد تعيق تطور المهارات الاجتماعية للشباب فهو ليس البديل للتفاعل الحقيقي مع البشر، وتقول الدراسة التي اقتصرت على الفتيات أنهن يقضين معظم الوقت في التنقل المحموم بين المواقع الاجتماعية، مما قد يواجههن مشكلة الاندماج مع المجتمع الطبيعي.

٨- الهروب من الواقع الاجتماعي:

يذكر (جلولي ،٢٠١٥ :٢٢٠) أن الفرد يلجأ إلى شبكات التواصل الاجتماعي لتعويض ما يفتقده واقعه الحقيقي من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين هذا من جهة ومن جهة أخرى للهروب من متاعب الحياة ومشاكل العمل وغير ذلك. فالهروبية هي أبرز الإشباعات التي يسعى بعض المستخدمين للحصول عليها بغرض التنفيس والعيش بعيداً عن روتين الحياة الاجتماعية ويتخلى الفرد شعورياً أو غير شعورياً عن مسئولياته فالشبكات الاجتماعية توفر له ملجأ يستقر فيه دون أن يعود إلى واقعه لتصحيحه أو تغييره.

٩-تكوين العلاقات الافتراضية:

يرى (جلولي ،٢٠١٥ :٢٢٠) أنالانتشار المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت جعل الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي عالمهم الفيزيائي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية والاستئناس أكثر بنظيرتها الافتراضية.

وهذا يوجد سلوكاً انطوائياً لدى الفرد في نظر علماء النفس، ذلك أنه يتواصل مع غيره في الفضاء الافتراضي بمعزل عن الحياة الحقيقية وهو ما يجعله تدريجياً ينسحب من المشاركة في مختلف النشاطات الاجتماعية وهو بذلك يعوض تلك النقائص الموجودة لديه

فهناك بعض الأفراد الذين لهم صعوبات وعوائق في تكوين وبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين لذلك يلجأوا إلى الشبكات الاجتماعية لتحقيق ذلك.

ويضيف (وليدة ،٢٠١٥ :٤٦) أنه امام التزايد المستمر لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم يوازي عالمهم الفيزيائي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية، والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية، والاستئناس أكثر بالعلاقات الافتراضية، التي تتميز بتشكيل جماعات مختلفة، لكل واحدة منها اهتماماتها الخاصة ومميزاتها، التي تشبه إلى حد بعيد الجماعات الحقيقية في حياتنا الواقعية، بسبب ديناميكيتها من حيث تكوين عدد أعضائها وتغيره، إلا أنها قادرة بشكل غير مسبوق على تكوين الأبعاد الفيزيائية والاجتماعية للواقع الافتراضي، وتكوين الهويات الإلكترونية الافتراضية، كما يريدها ويتصورها الفرد، فهي تقوم من خلال وسيط تقني قادر على الإخفاء، وإسقاط إمكانية التفاعل المواجهي المباشر، ولذلك فهي بالنسبة له فضاء مناسب للهروب من المعضلات التي قد تواجهه في الواقع الحقيقي.

فهذه البيئة الاتصالية الجديدة غيرت من نمط التواصل في المجتمع، الذي لم يعد قائماً على الحضور الفيزيائي، والقرب الجغرافي، والتوافق الزمني، والتماثل الثقافي، وهذا ما من شأنه أن يؤثر سلباً على الروابط الاجتماعية بين الأفراد، خاصة أنها تقدم المؤانسة والدعم، والشعور بالانتماء والهوية الاجتماعية.

١٠- إهدار القيم الاجتماعية وتحيدها :

يوضح (الغامدي ،٢٠١٦ :٣٣٥) أن الشاب ينشأ في ضوء قيم اجتماعية خاصة تُكَّون **بيئتة الجماعة الأولية ، لكن في ضوء ما يتعرض له الشاب خلال تجواله في شبكات التواصل الاجتماعي من قيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعاً لها بما يُعرف في مصطلح علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية مما قد يؤدي إلى محو آثار**

الجماعة الأولية عليه مما يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور ومن ثم التوتر والقلق .

ويضيف (جلولي ،٢٠١٥ :٢٢٠) لقد أظهرت بعض الدراسات أن ٣٠% من الشباب يستخدمون الشبكة للقاء الجنس الآخر، ويعني أن القيود القيمية الخاصة بلقاء الجنس الآخر خارج الأقارب والزواج تم تجاوزها، ويظهر في الدراسة أن المواضيع التي تدفع الإناث إلى الاحتكاك بالجنس الآخر معرفة منظور الذكور وكيفية التعامل مع الأصدقاء، كما اعتبر الجنسان أن التواصل مع الجنس الآخر على الشبكة يوفر الأمن الشخصي، وجذاباً والبعض من التواصل يتحول إلى لقاءات حقيقية في المقاهي مثلاً، فشبكات التواصل الاجتماعي أتاحت للبعض متنفساً للتعبير عن عواطفهم وسهلت ذلك ولكن في ذلك ضرب للأعراف والتقاليد الاجتماعية عرض الحائط خصوصاً في المجتمعات المحافظة والإسلامية، فهذه المواقع كسرت تلك الحدود واستباحت في بعض الأحيان القيم والتقاليد الاجتماعية.

ويرى (وليدة ،٢٠١٥ :٤٩) أن السبب الرئيس للاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على الجنس الآخر، أو ممارسة الفاحشة، أو مشاهدة المواقع الإباحية التي أوجدت العديد من المشكلات في الأسرة المسلمة هو الملل والفراغ، فانعدام المساهمات المجتمعية والتضييق على الشباب، وقلة المرافق الضرورية للترفيه، جعلت الملايين من الشباب بلا هدف في الحياة سوى التسلية غير مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما قد يؤدي إلى انهيار العلاقات الاجتماعية نتيجة الشعور بالرفض وتجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، حيث أن الفرد ينشأ في ضوء قيم اجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية، لكن في ضوء ما يتعرض له الفرد خلال تجواله في الإنترنت من قيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعاً لها بما يعرف في علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية، مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية علية، مما يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور ومن ثم التوتر والقلق، وأشارت بعض الدراسات إلى أن وسائل الاتصال والإعلام الحديثة أدت إلى تغير العادات الأسرية، وقلة الاجتماعات الأسرية

للحوار والتفاهم، وظهور سلوك العنف داخل الأسرة، إضافة إلى انعزال أفراد الأسرة عن بعضهم البعض، وظهور اختلافات بين إجابات الآباء والأبناء حول الالتزام الديني لدى أفراد الأسرة.

١١-إنتشار الجريمة:

يؤكد (عبد الكريم ،٢٠٠٥ :٣٠) أن شبكات التواصل الاجتماعي تدفع الفرد أحياناً كثيرة إلى السلوك الإجرامي من خلال ما تحويه من مواقع كثيرة تحرض على ارتكاب الجريمة وتشرح كيفية ارتكابها، وعادة ما يقع النشيء فريسة للتحريض من قبل هذه المواقع، ومن الجرائم التي زادت حدتها بفعل شبكات التواصل الاجتماعي جرائم السرقة وغسيل الأموال وجرائم الاغتصاب والاعتداء الجنسي كجرائم اعتيادية، كما أن من بين ما أفرزته شبكات التواصل الاجتماعي نوعية جديدة من الجرائم مثل التجسس وإنشاء المواقع الجنسية والتشهير وجرائم القرصنة وسرقة المواقع كجرائم إلكترونية وتكمن مشكلة النوعية الأخيرة في عدم القدرة على ملاحقة هؤلاء المجرمين في ظل تقنيات التشفير وخلط الرسائل التي باتت متقدمة للغاية حالياً.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن هناك العديد من المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة بسبب الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومن هذه المشكلات ما يلي:

- الحد من التفاعل المباشر مع أفراد الأسرة.
- إهمال الواجبات الاجتماعية.
- ضعف الروابط الأسرية.
- ضعف التواصل مع الآخرين.
- ضعف الهوية الإسلامية.
- ضعف الانتماء الوطني.
- ضعف الشعور بالمسئولية الاجتماعية.
- التشكيك في قيمة التراث الإسلامي.
- ضعف الالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع.
- الوقوع عرضة لأفكار المنظمات الإرهابية.

- تقليص المشاركة في المناسبات الاجتماعية.
- ضعف الانتماء إلى الأسرة والتفاعل معها.
- إفشاء أسرار الأسرة إلى الآخرين.
- إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء.
- التهرب من زيارة الأقارب والصديقات.
- الميل نحو الانعزال والوحدوية.
- الإحساس بالاغتراب الاجتماعي.
- تكوين صداقات غير واقعية.
- ضعف في مهارات الاتصال الاجتماعية.
- الكذب المفرط أثناء التفاعل والتواصل مع الآخرين.
- تبادل الصور والأفلام والروابط الإباحية.
- خرق خصوصية الأخريات من خلال نشر متعلقاتهم دون إذنهم.
- اكتساب أخلاق غير إسلامية مثل الثرثرة والغيبة والنميمة.
- النفاق والمجاملات المبالغ فيها نحو مشاركات الصديقات على الشبكة.
- كشف الذات للآخرين من خلال نشر معلومات خاصة.

وقد تم من خلال الإطار النظري لهذه المشكلات وضع محاور الأستبيان الذي يتناول المشكلات الاجتماعية التي تناولتها هذه الدراسة.

المحور الثالث : دور التربية الأسرية في مواجهة المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

تعتبر الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تمثل الجماعة الأولى في حياة الإنسان لأنها تعتبر الوسط الاجتماعي الذي يحيط بالفرد ويرعاه ويعتني به فهي لذلك محيط تربوي كبير تستمر علاقة الإنسان به مدى الحياة من خلال ما يسمى بالتربية الأسرية التي تغرسها الأسرة في نفوس أبنائها .

ولذلك نجد أن للأسرة وظائف تربوية كثيرة في حياة الأبناء و من أبرزها :

١، **التربية الجسمية** التي تعتني بالجوانب الصحية وقائية كانت أو علاجية وسبيلها إلى ذلك التعويد على العادات الحسنة والتحلي بالأداب الفاضلة والتمسك بالطباع الحميدة في مختلف الممارسات التعاملات السلوكية اليومية ويضاف إلى ذلك ما يقتضيه من العناية بالنظافة الشاملة وتيسير أسباب الراحة والهدوء والإستقرار جسم الإنسان على وجه الخصوص إنتلاقاً من كون أن الجسم هو الوعاء الحاوي لبيقية جوانب الشخصية فيتوقف وجدود الإنسان في هذه الحياة وجدوده بجسمه وتنتهي حياتو وتتوقف بنهاية الجسم لوظائفه . (سعيد إسماعيل علي،٢٠١٣ :١٢)

٢، **التربية العقلية والتعليمية** وتتمثل في عناية الأسرة وحرصها على التعليم وتثقيف أبنائها والرقي بمستواهم التعلمي والمعرفي لأنه كلما كانت الأسرة على درجة متقدمة من الوعي والمستوى التعليمي والثقافي كان مقدار ما يتعلمه الإنسان منها مفيداً ونافعاً له في حياته إذا أن عناية الأسرة بجوانب النمو المعرفي عند الإنسان من خلال القيام بتنمية قواه العقلية وتنشيط تفكيره وتغذية ذكاءه وتدريبه على حل المشكلات . (علي إدريس،١٤٢٧: ٣٩) .

٣، **التربية الدينية** وتتمثل هذه التربية في عناية الاسرة بالجوانب الدينية لأبنائها والمتمثلة في صور عديدة كإعتناق الدين الذي تؤمن وتدين به هذه الأسرة والعمل بتعاليمه وتوجيهاته والتمسك بتشريعاته ومبادئه وقيمه والتحلي بأخلاقه وأدابه وهو ما يبدو أكثر أثراً في حياة أعضاء الأسرة لأن للوضع الديني للأسرة أثر عميق في تنشئة الأبناء وتربيتهم والحرص على مصالحهم والكف عن إيذائهم .

٤، **التربية الأخلاقية** وتتمثل في غرس الاسرة في نفوس الأبناء الأخلاق الحميدة والقدوة الحسنة لأن في الأسرة يتعلم الأبناء الحياة الفاضلة التي تتناسب مع قيم وأخلاق المجتمع وتعرفهم بواجباتهم إتجاه الآخرين وحقوقهم أي أن يكتسب كثيراً من الأبناء العادات والطباع والأخلاق من الجو الأسري الذي يعيش فيه لكونه يتأثر إلى حد كبير بأفرادها وأن هناك كثير من التربوين من يرى أن أكثر الأمراض الخلقية مثل

الانانيةوالفوضي وعدم الثقة بالنفس وعدم الشعور بالمسؤلية تنشأ من عدم تربيته داخل الأسرة التربية الأخلاقية .

٥، تتمثل التربية الاجتماعية في الأسرة بضبط سلوكيات أبنائها وتعريفهم بين فترة أخرى بأخطائهم وأوجه القصور في تعاملاتهم والعمل على تصويبها والحرص على تقديم النصح والإرشاد والتوجيه الصحيح ولذلك نجد أن للأسرة دور فعال في التربية الأإجتماعية من خلال قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي للإنسان والتي يتم عن طريقها تحويل سلوكه من سلوك فردي إلى سلوك إجتماعي يتعرف من خلال التفرقة بين الحق والباطل والخطأ والصواب والحسن والقبيح .

٦، التربية النفسية أي العناية بالجوانب النفسية للشخصية الإنسانية التي تعد أهم ما تقدمه الأسرة للانسان من خلال العمل على تنمية شخصيته وتحقيق ذاتيته ومراعاة حاجاته النفسية من حاجة إلى الطمأنية والأمن وحاجة إلى الحرية والمغامرة ومن حاجه إلى النجاح وتقدير الأخرين إلى حاجة إلى الحب المتبادل وتأمين هذه الحاجات يشعره بالسعادة ويهيأ له أسباب النجاح في حياته أما عدم إشباعها فيسبب له الشقاء ويعوقه عن التكيف في الحياة .(محمود عبدالرازق وآخرون،١٤٠٩ :٨١)

ومما سبق يمكن استنتاج أن للأسرة دورا كبيار وفعالا في مواجهة المشكلات التي تنجم عن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل وخصوصاً لأننا نعيش في عصر العولمة والتكنولوجيا والإنترنت والانفتاح غير المعهود على ثقافات غربية تنشرها لنا وسائل الإعلام الحديث من قنوات فضائية والإنترنت فبالأمس كان هذا الانفتاح محدوداً وكان اطلاع الأبناء على هذه الثقافات تحت إشراف الوالدين نسبياً أما الآن فإننا نعيش مشكلة كبيرة وهي إدمان الطلبة للإنترنت وحجم التأثير العميق والكبير وسرعة التغير التي تحدثه تلك الوسائل في سلوكياتهم لذلك لم يعد المربي هو من يوجه فقط بل فيه شركاء آخرون في التربية كالقنوات الفضائية وما تبثه من إغواء وإغراء تخالف قيم المجتمع وتدعو إلي الرذيلة وكذلك الشبكة العنكبوتية وما تحمله في طياتها من مواقع إباحية أو عدائية وبرامج

تدعو إلي مساوئ الأخلاق وتنوع مجالات الانفتاح وازديادها بحيث لا يمكن حجبها مما يزيد صعوبة التربية في زمن الانفتاح (خضر،٤٥،٢٠٠٧).

لذا فإن وسائل الإعلام والتقنية الحديثة التي يستعملها الطلبة حالياً كالقنوات الفضائية وشبكة الإنترنت وفي ظل انعدام الرقابة على استخدامها وإدمان الطلبة عليها فإنه يمكن أن تشكل خطراً حقيقياً على نفسية الطلبة وصحته ومستقبله وتقوم هذه الوسائل بعملية تنشئة اجتماعية متواصلة تغذي الطلبة بالقيم وتحدث أثاراً سلبية عميقة الأثر في نفوسهم كالإدمان على مشاهدة العنف مما يؤدي إلي تراكم مشاعر العدوانية والعزلة وقد يقود الطلبة إلى خطر الانحراف نحو جانب العنف ومعاداة المجتمع حيث يؤدي إلي تلبد إحساس الطلبة تجاه ضحايا العنف وعدم الشعور بمعاناتهم فمن الملاحظ أن الطلبة المتروك وحيداُ أمام وسائل التقنية الحديثة دون رقابة يتعرض للاضطراب النفسي والقلق والشعور بالخوف ويصل إلي مرحلة ضياع وعدم القدرة على فهم ذاته وتحديد هويته وبناء شخصيته فمن مسؤولية الأمهات تعليم أطفالهن أهمية دخول عالم التكنولوجيا بفاعلية وأمان ومن ثم يجب على الأمهات تجاه أطفالهن ما يلي :

١، توعيتهم بضرورة عدم الكشف عن معلوماتهم الشخصية عبر الإنترنت لأي فرد وبيان المخاطر التي يمكن أن تترتب على ذلك .

٢، إقناعهم بضرورة التبليغ عن أي محاولة للتهديد أو الإزعاج ربما يتعرضون لها على شبكة الإنترنت .

٣، مراقبة تصرفاتهم عند استخدام الإنترنت ومنعهم من دخول المواقع الإباحية أو المشبوهة من خلال وضع الكمبيوتر في مكان واضح للعيان .

٤، عدم شراء أجهزة كمبيوتر تحتوى على كاميرات ومنع أطفالهم من شراء كاميرات منفصلة أو من استخدامها في حال كانت متوفرة بالمنزل .

٥، مسح إي صور شخصية خاصة لأفراد الأسرة من أجهزة الحاسب وحفظها في وسائل تخزين خارجية .

٦، عدم مقابلة أي شخص تم التعرف عليه من خلال شبكة الإنترنت والذي يمكن أن يغري الطلبة ببيع بعض الألعاب الإلكترونية أو تبادل أشرطتها أو الأفلام .

٧، متابعة ما يصل الطلبة من رسائل على البريد الإلكتروني بشكل مستمر وعدم ترك الحرية الطلبة بالإطلاع على بريده بمفرده ومنعه من الاشتراك في المجموعات البريدية .
٨، مراقبة ما تراه أعين الطلبة وتوجيههم نحو البرامج ذات القيم المقبولة وتحديد عدد ساعات استخدامه للإنترنت في اليوم (الشمري – ٢٠١٠،٢٥).

وبما أن الأم مسئولة مسؤولية مباشرة عن أبنائها فعليها الحذر والحرص على أبنائها من استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات الأخرى ومتابعتهم متابعة دورية كي تتجنب وقوع أطفالها في الإدمان على الإنترنت والضياع وكون الأم مسئولة بشكل مباشر فهذا لا يلغي دور الأب ومسؤوليته في متابعة الأبناء ومراقبة استخدامهم للإنترنت .

ثانياً : إجراءات الدراسة الميدانية :

يسير الإطار الميداني في هذه الدراسة على النحو التالي :

١- تصميم وإعداد أدوات الدراسة .

٢- تحديد عينة الدراسة .

٣- نتائج الدراسة .

١-تصميم وإعداد أدوات الدراسة :

اعتمدت الباحثة في تصميم أدوات الدراسة على مراجعة الأدب التربوي المتضمن الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته بالمشكلات الإجتماعية من وجهة نظر الأمهات لدى طلبة المرحلة المتوسطة وقامت الباحثة بإعداد أداتين للدراسة وهما :

أ- إستبيان للتعرف على درجة الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي لدى الطالبات من وجهة نظر الأمهات .

ب- إستبيان للتعرف على المشكلات الإجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأمهات .

وبعد اعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم ١٠ محكمين من أعضاء هيئة التدريس ملحق (١) . وقد قامت الباحثة بدراسة

ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم وأجرت بعض التعديلات في ضوء التوصيات وآراء المحكمين مثل تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها وتصحيح أخطاء الصياغة اللغوية .

ويتكون الإستبيانان من عدة أجزاء :

الجزء الأول : يتضمن البيانات الأولية عن أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة وهي الجنس والصف وتقدير الطلبة وعمر الأم والمؤهل العلمي للأم .

الجزء الثاني : يتضمن إستبيان لرصد ظاهرة الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأمهات وأشتمل الاستبيان على ٢٨ عبارة موزعة كالتالي :

الجدول الأول : يتضمن آراء الأمهات على إستبيان ظاهرة الإفراط في إستخدم شبكات التواصل الإجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال العبارات (١٩ – ٢٨ – ١ ، ٢٣ ، ٨ – ٢٧ – ١١، ٧ ،١٣، ٢٢ – ٥) .

الجدول الثاني : يتضمن آراء الأمهات على إستبيان ظاهرة الإفراط في إستخدم شبكات التواصل الإجتماعيلدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال العبارات الآتيه (١٠ – ٢ – ١٧ – ٢٠ – ١٦ – ١٤ – ١٢ – ٦) .

الجدول الثالث : يتضمن آراء الأمهات على إستبيان ظاهرة الإفراط في إستخدم شبكات التواصل الإجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال العبارات الآتيه (٤ ، ١٨ – ٩ – ٢٥ – ٢٤) .

الجدول الرابع : يتضمن آراء الأمهات على إستبيان ظاهرة الإفراط في إستخدم شبكات التواصل االإجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال العبارات الآتيه (٢١ – ٣ – ١٥ – ٢٦).

الجزء الثالث : الإستبيان الثاني يتضمن المشكلات الإجتماعية لدى الطلبةمن وجهة نظر الأمهات وأشتمل على ١٤ عبارة موزعة كالأتي :

٢- تحديد عينة الدراسة :

تم تحديد عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١)

يبين توزيع العينة والنسبة المئوية

المتغير	العدد	النسبة
عدد أمهات الطلاب	٢٢٥	%٥٠
عدد أمهات الطلبة	٢٢٥	%٥٠
المجموع	٤٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة تتكون من (٤٥٠) أماً من أمهات الطلاب والطلبة في محافظة الباحه بنسبة ١٠ % من مجتمع الدراسة ويمثل (٢٢٥) أما للطلاب و (٢٢٥) أماً للطلبة وقد اختبرت الصيغة بالطريقة العشوائية .

جدول (٢)

يوضح أعداد عينة الدراسة الموزعة والمفقودة والمستبعدة والصالحة للإستخدام

العدد	الأستبانات الموزعة		العدد المفقود		العدد النهائي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عدد أمهات الطلاب	٢٢٥	%٥٠	٣٠	%٠.٧	١٩٥	%٤٦.٤
عدد أمهات الطلبة	٢٢٥	%٥٠	٠	%٠	٢٢٥	%٥٣.٦
الإجمالي	٤٥٠	%١٠٠	٣٠	%٠.٧	٤٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد الاستبيانات (٤٥٠) للعينة ككل عند التطبيق بلغت نسبة الاستبيانات المفقودة ٣٠ إستبانة بنسبة (٠.٠٧%) في حين بلغت النسبة المتبقية من الاستبيانات بعد التطبيق ٩٣% ورأت الباحثة أن هذه النسبة يمكن الوثوق بها في تمثيل العينة والتي بلغت (٤٢٠) أماً من أمهات الطالبات .وبعد هذه الخطوات

تمت أداة الدراسة ا بصورتها النهائية ، وللتأكد من ثبات أدوات الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان وإعادة التطبيق على نفس أفراد العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين بعينة إستطلاعية تكونت من ٣٠ أماً من خارج عينة الدراسة وتم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الإتساق الداخلي والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣)

يوضح معامل الثبات لأدوات الدراسة

الإستبيان	العبارات	تطبيق الأختبار وإعادة تصنيفه	معامل الثبات ألفا كورنباخ
الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي	١٩،٢٨،١،٢٣،٨،٢٧،١١،٧، ١٣،٢٢،٥	%٠.٨٧	%٠.٨٨
	١٠،٢،١٧،٢٠،١٦،١٤،١٢،٦	%٠.٨٨	%٠.٩٢
	٤،١٨،٩،٢٥،٢٤	%٠.٩٢	%٠.٩٣
	٢١،٣،١٥،٢٦	%٠.٩١	%٠.٩٥
المشكلات الإجتماعية	١،٢،٣،٤،٥،٦	%٠.٨٣	%٠.٨٥
	٧،٨،٩،١٠	%٠.٨٠	%٠.٨٢
	١١،١٢،١٣،١٤	%٠.٨٢	%٠.٨٤

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل الثبات الكلي لتطبيق الأختبار وإعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ لإستبيان الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي بلغت على الأداة ككل (%٠.٩١،٠.٩٥ %) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لإستبيانا المشكلات الإجتماعية (%٠.٨٢، ٠.٨٤%) وتعد هذه القيم مناسبة فى مثل هذه الدراسات .

صدق أدوات الدراسة :

للتحقق من صدق ادوات الدراسة والتأكد من أنها تخدم أغراض الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وذلك للتأكد من مدى مناسبة

الفقرات والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات وشموليتها وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج وإضافة أي مقترحات أو تعديلات يرونها مناسبة يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل أو التغير أو الحذف وفق ما يرونه مناسباً وقد أعتبرت الباحثة الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري وصدق المحتوى للأداة وأعتبرت الباحثة الأداة صالحة لقياس ما وضعت إليه .

المعالجات الإحصائية :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام العديد من الأساليب الإحصائية الوصفية والإستدلالية بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي ومن هذه الأساليب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ و أختبار ت . ولتسهيل تفسير النتائج أستخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بدائل الإستبيان حيث تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التلية :

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة ÷ عدد بدائل الإستبيان= (٥،١) ÷ ٥ = ٠.٨٠ للحصول على مدى المتوسطات التالية التي أعتبرت كمعيار إحصائي :

- ١، ٠.٨١ درجة ضعيفة جداً
- ١، ٠.٨١، ٢.٦٠ درجة ضعيفة
- ٢.٦١ – ٠.٤٣ درجة متوسطة
- ٣.٤١ – ٠.٢٤ درجة كبيرة
- ٤.٢١ – ٥ درجة كبيرة جداً

٣ - نتائج الدراسة الميدانية :

وصف عينة الدراسة حسب كل من الجنس – عمر الأم – المؤهل العلمي – الصف – التقدير .

جدول (٤)

يبين النتائج المتعلقة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)
ذكر	225	%٥٣.٥٧	1.44	11000
أنثى	195	%٤٦.٤٣	2.06	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي على الإستبيان ككل للإناث (١.٤٤) مقابل (٢.٠٥) للذكور مما يعني أن الطلبة الذكور أكثر أكثر عرضة للمشكلات الإجتماعية من الإناث وترى الباحثة أن السبب قد يعود إلى عامل التنشئة الاجتماعية فالأسرة غالباً ما ترى الفتيات بأنهن يتصرفن بطريقة لائقة ولطيفة وأن يكن رقيقات في بينما في الغالب ما يكون الآباء أقل تشددا مع أبنائهم الذكور .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الغرباوي ، ٢٠٠٦) التي اظهرت أن هناك فرقا واضحا بين الذكور والإناث في مشكلة ضعف العلاقات الأسرية – الإساءة للآخرين – إضعاف العلاقة مع الآخرين – وغيرها لصالح الذكور واتفقت أيضاً مع دراسة كل من (مصطفى ،٢٠٠٩) ، دراسة (الذبيدي ٢٠٠٦) والتي اشارت الى أن الذكور اكثر عرضة للمشكلات الإجتماعية من الإناث وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في المشكلات الإجتماعية.

النتائج المتعلقة بالتقدير :

جدول (٥)

يبين النتائج المتعلقة طبقاً للتقدير على استبيان الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي

البعد	التقدير	عدد التكرارات	النسبة المئوية
التقدير	ممتاز	٣٤٢	%٨١.٤
	جيد جداً	٦٤	%١٥.٢
	جيد	١٤	%٣.٤
	الإجمالي	٤٥٠	100%

يتضح من الجدول السابق :

أن الطلبة ذوى التقدير المرتفع وهو ممتاز بلغت نسبتهم (٨١.٤%) ربما يكون لديهم ميول أقل في الإفراط في إستخدام شبكات الإنترنت وذلك بسبب نضجهم العقلي ودور الأسره في أهتمامهم بأبنائهم في التحصيل الدراسي وتلبية إحتجاياتهم بالإضافة إلي متابعتهم واجبتهم المدرسية وإنشغالهم بأنشطة هادفة بينما جاء التقدير المنخفض وهو جيد بلغت نسبته (٨١.٤%) أظهرت هذه النسببةإنخفاض في مستوى الطلبة الدراسي بسبب الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (كارلين ،٢٠٠٥) والتي أظهرت نتائجها إنخفاض مستوى الإفراط في إستخدام الإنترنت عند الطلبة المتفوقين دراسياً وأرتفاعه عند الطلبة المهملين دراسياً .

النتائج المتعلقة بعمر الأم :

جدول (٦)

يبين النتائج المتعلقة بعمر الأم على استبيان الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي

البعد	العمر للأم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي	أقل من ٣٠ سنه	91	21.7%
	من ٣٠ ، ٤٠	255	60.7%
	٤٠ سنة وأكثر	74	17.6%
	الإجمالي	420	100%

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف عمر الأم وترجع هذه الفروق إلى التنشئة الاجتماعية السليمة وهى أحد العوامل المسئوله عن الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وهذا مؤشر على أن تربية الأمهات لأبنائهن تربية إيجابية سليمة بغض النظر عن أعمارهن .

النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي للأم :

جدول (٧)

يوضح النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي للأمل إستبيان الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي

البعد	المؤهل العلمي للأم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المشكلات الإجتماعية	أميه	142	33.8%
	ابتدائي	108	25.7%
	متوسط	51	12.1%
	ثانوي	48	11.4%
	جامعي	71	16.9%
	الإجمالي	420	%100

يتضح من الجدول (٧) أن افراد العينة لا توجد فروق بسيطة بين افراد العينة وقد يرجع هذا إلى أن الجوانب الثقافية لها تأثير قد يفوق المؤهل العلمي وقد يعود إلى تنشئة الطلبة تنشئة اجتماعية ايجابية بغض النظر عن المستوى التعليمي اللازم وقد يعود هذا إلى دور الأسرة والمدرسة في التوجيه والإرشاد السليم حيث أن تنشئة الطلبة الجيد تؤدي إلى أطفال أسوياء صالحين في بناء المجتمع والاهتمام والعناية بتربية الأبناء التربية الإسلامية .

النتائج المتعلقة بنسبة الطلبة الذين يعتبرون من فئة مفرطي إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي حسب عدد الساعات التي يقضيها الطلبة في استخدام الإنترنت من وجهة نظر الأمهات .

جدول (٨)

يبين عدد التكرارات والنسبة المئوية لمدى استخدام الطلبةلشبكات التواصل الإجتماعي

ساعات الاستخدام	عدد التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة ١ – ٣	314	74.8%
مجموع الطلبة أقل من ٣ ساعات	64	15.2%
	378	90%
٤ – ٦ أكثر من ٦ ساعات	27	6.4%
مجموع الطلبة ٤ ساعات فأكثر	15	3.6%
	42	10%

يتضح من الجدول (٨) ما يلي :

أن عدد الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت اكثر من أربع ساعات (٤٢) طفلاً بنسبة مئوية (١٠%) وبلغ عدد الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت لمدة ثلاث ساعات فأقل (٣٧٨) طفلاً بنسبة مئوية (٩٠%) فتؤكد دراسة (نور – ٢٠٠٦،٦٤) على أن الطلبة الذين يقضون أربع ساعات فأكثر يومياً على الإنترنت لمدة عام كامل يؤثر سلبياً على جوانب الحياة الاجتماعية والأسرية والمهنية والدراسية وهذا يعتبر مؤشر صادق على

إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي ويحتاج إلى توجيه وإرشاد ونصح وترى الباحثة أن انتشار الإنترنت وتوفره بسهولة يتيح للأطفال استخدامه واتضح من النتائج انخفاض نسبة الطلبة المستخدمين للإنترنت ويعزز هذا السبب إلى تحديد الأهل للساعات استخدام الطلبة للإنترنت ومراقبتهم ومحاولة إشباع ميولهم ورغباتهم بوسائل أخرى .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحوسني ، ٢٠١١) والتي اظهرت نتائجها أن الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي لدى افراد العينة كانت منخفضة .

ثانياً : مستوى إفراط الطلبة على الإنترنت وتأثيره على الطلبة من وجهة نظر الأمهات على الإدارة فالأربعة أبعاد .

جدول (٩)

يبين تأثير الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعيمن وجهة نظر الأم

الترتيب	البعد	البعد	المتوسط الحسابي	نسبة الإفراط
1	1	البعد الأول	2.39	0.48
2	2	البعد الثاني	1.80	0.36
3	3	البعد الثالث	1.81	0.36
4	4	البعد الرابع	1.64	0.33
الإفراط في إستخدام الشبكات ككل			1.91	0.38

يتين من الجدول (٩) أن البعد النفسي أحتل المرتبة الأولى حيث يؤثر الإفراط في إستخدام الإنترنت على حالة الطلبة فيشعر بالسعادة والارتياح ويتحسن حالته عندما يكون متصلاً بالإنترنت ويظهر التوتر والغضب عند الابتعاد عنه وهذا ما أشارت إليه دراسة (الدندراوي ، ٢٠٠٥) إلى أن استخدام الإنترنت بكثرة يؤدي الى الإصابة ببعض المشكلات الإجتماعية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القرني ، ٢٠١١) والتى أشارت الى أن الإفراط في إستخدام الإنترنت يؤثر على الحالة النفسية . وفيما يلي تفسير نتائج كل بعد على حده :

١، النتائج المتعلقة بالبعد الأول:

جدول (١٠)

يبين مستوى الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي للعبارات الأتية

الترتيب	الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة
1	19	يستغرق وقتاً طويلاً في تصفح مواقع الألعاب على الإنترنت	2.93	1.41	0.59
2	28	يشعر بأن الوقت يمر سريعاً عند استخدام الإنترنت	2.87	1.51	0.57
3	1	يشعر بالسعادة عندما يستخدم الإنترنت	2.85	1.32	0.57
4	23	تتحسن حالته المزاجية أثناء استخدامه الإنترنت	2.74	1.40	0.55
5	8	يفضل الإنترنت على مشاهدة التلفاز	2.73	1.29	0.55
6	27	يكون أكثر راحة وحرية عندما يستخدم الإنترنت	2.61	1.42	0.52
7	11	يشعر بالضيق عندما تكون سرعة الإنترنت بطيئة	2.34	1.28	0.47
8	7	يشعر بعدم الراحة عندما تمنعه الظروف من استخدام الإنترنت	2.20	1.16	0.44
9	13	يشعر بالوحدة والعزلة عندما يبتعد عن الإنترنت	1.74	1.05	0.35
10	22	يثور ويغضب عندما يزوره أحد وهو مستخدم الإنترنت	1.70	1.00	0.34
11	5	تستنفز وقت طويل في مشاهدة أفلام العنف على الإنترنت	1.64	0.99	0.33
البعد الأول			2.39	0.88	0.48

من الجدول (١٠) يتضح الآتي :

تراوحت إجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (١.٦٤ – ٢.٩٣) والمتوسط الحسابي الكلي (٢.٣٩) وهو يقابل تقدير بدرجة ضعيفة وأن الفقرة (١٩) والتي نصت على أنه يستغرق وقتاً كبيراً في تصفح مواقع الألعاب على الإنترنت وقد احتلت المرتبة الاولى لمتوسط حسابي (٢.٩٣) وهو مقابل درجة متوسطة كما جاءت الفقرة (٥) وهو أن تستغرق وقت طويل في مشاهدة أفلام العنف بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (١.٦٤) وهو مقابل درجة ضعيفة جداً وترى الباحثة أنه أكثر الأشياء استخداماً عند الطلبة هو استغراق وقت كبير في تصفح الألعاب على الإنترنت حيث يشعر الفرد بالسعادة عندما يستخدم الإنترنت أكثر من شعوره بها عندما يكون مع الناس لأن هذه الألعاب تجذب الاهتمام لديه بسبب برمجة التشويق والكشف وأنها تشغل تفكير الطلبة في التعرف على المراحل الآخرى من الالعاب حيث جاءت بدرجة (٢.٨٥) وهي درجة متوسطة وقد يعود ذلك لمراقبة الأهل التي تحد من استخدامهم لتلك الألعاب هذا بالإضافة إلى إدراك الأهل لمخاطر هذه الألعاب وما قد تسببه من مشكلات للطلبة في المستقبل وانعكاسه على سلوك الطلبة .

٢- النتائج المتعلقة بالبعد الثاني:

جدول (١١)

يبين مستوى إفراط الطلبة في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على العبارات الآتية

الترتيب	الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	10	يقضي وقتاً طويلاً في اليوم في استخدام الإنترنت	2.11	1.29	0.42	ضعيفة
2	2	يخفي عن الآخرين الوقت الذي يقضيه على الإنترنت	2.01	1.12	0.40	ضعيفة
3	17	ينسي مواعيده عندما يجلس على أمام الإنترنت	1.81	0.97	0.36	ضعيفة

4	20	يشتكي والداه من كثرة استخدامه للإنترنت	1.81	1.07	0.36	ضعيفة
5	16	يعتبر الإنترنت أفضل صديق له	1.77	1.04	0.35	ضعيفة جداً
6	14	يهمل مواهبه وهواياته عند استخدامه للإنترنت	1.70	1.00	0.34	ضعيفة جداً
7	12	تدني مستواه الدراسي لكثرة استخدامه للإنترنت	1.62	0.97	0.32	ضعيفة جداً
8	6	يهمل واجباته وأعماله المدرسية بسبب قضاء ساعات طويلة على الإنترنت	1.60	0.89	0.32	ضعيفة جداً
الإجمالي			1.80	0.72	0.36	ضعيفة

يتضح من الجدول (١١) ما يلي :

تراوحت إجابة افراد العينة بين (١.٦٠ – ٢.١١) ومتوسط حسابي (١.٨٠) وهو يقابل تقدير ضعيف وأن الفقرة (١٠) والتي نصت على أنه يقضي وقتاً طويلاً في اليوم في استخدام الإنترنت قد احتلت المرتبة الأولى لمتوسط حسابي (٢.١١) وهو يقابل تقدير ضعيف كما جاءت الفقرة (٦) والتي نصها يهمل واجباته وأعماله المدرسية بسبب قضاء ساعات طويلة على الإنترنت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٦٠) وهو يقابل تقدير ضعيف جداً وترى الباحثة أن للأسرة دور في ترشيد استخدام الإنترنت من قبل أطفالهم على الرغم من استخدامالطلبة للإنترنت وفي حين أنه جاءت عبارة يهمل واجباته وأعماله المدرسية بسبب قضاء ساعات طويلة على الإنترنت في المرتبة الأخيرة تعزو هذه النتيجة إلى أن الأهل يدركون حساسية هذه المرحلة وإنها مرحلة غرس القيم والسلوكيات الإيجابية وأن هناك واجبات يجب على الطلبة القيام بها من متابعة الدراسة

والتحضير وحل الواجبات إضافة إلى الاستيقاظ المبكر للذهاب إلى المدرسة وبالتالي هناك ضوابط لاستخدام الإنترنت حيث أن السماح بصورة مطلقة من الأهل لأطفالهم باستخدام الإنترنت سيؤثر على الكثير من جوانبهم الحياتية إضافة إلى التأثير السلبي على التعليم .

كما أن استخدام الإنترنت والإفراط فى إستخدامه يؤدي إلى إهمال الكثير من الواجبات المدرسية وأظهرت نتائج أفراد العينة أنهم لم يصلوا لدرجة الإدمان بحيث يطغي على واجباتهم وأعمالهم المدرسية وهذه ما أشار إليه(ساري – ٢٠٠٥،٤٠) أن الاستخدام المفرط يترتب عليه إهمال حقوق الواجبات الأسرية والمدرسية.

وهذا ما أشار إليه (الغامدي – ٢٠٠٩،٥٠) إلى أن استخدام الإنترنت طويلاً يؤدي إلى الفشل في أداءالالتزامات الأساسية في العمل أو المنزل.

٣- النتائج المتعلقة بالبعد الثالث :،

جدول (١٢)

يبين مستوى إفراط الطلبةفى استخدام شبكات التواصل الإجتماعي للعبارات التالية

الترتيب	الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	4	يفضل قضاء أوقات فراغه على الإنترنت أكثر من أفراد أسرته	2.32	1.19	0.46	ضعيفة
2	18	يرفض المشاركة في المهام العائلية من أجل قضاء بعض الوقت على الإنترنت	1.99	1.11	0.40	ضعيفة
3	9	يقل اهتمامه بأصدقائه بسبب تعلقه بالإنترنت	1.65	0.92	0.33	ضعيفة جداً
4	25	يقل تواصل المحيطين به نتيجة انشغالهباستخدام الإنترنت	1.59	0.91	0.32	ضعيفة جداً

5	24	يخسر الكثير من أصدقائه بسبب استخدامه الطويل للإنترنت	1.49	0.81	0.30	ضعيفة جداً
		الإجمالي	1.81	0.71	0.36	ضعيفة

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي :

تراوحت نسبة افراد العينة على فقرات البعد الثالث بين (١.٤٩ –٢.٣٢) وبلغ المتوسط الكلي (١.٨١) وهو يقابل درجة ضعيفة من الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وأن الفقرة (٤) والتي نصت أنه يفضل قضاء اوقات فراغه على الإنترنت أكثر من قضائه مع أفراد أسرته قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط (٢.٣٢) وهو يقابل تقدير ضعيف كما جاءت الفقرة (٢٤) والتي نصها يخسر الكثير من أصدقائه بسبب استخدامه الطويل للإنترنت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٤٩) وهو يقابل درجة ضعيفة جداً .

وتري الباحثة أن هذا مؤشر سلبي كون الطلبة يفضل قضاء وقت فراغه على الإنترنت أكثر من قضائه مع أفراد أسرته ربما لو استمرت هذه الحالة يؤدي بالفعل إلى العزلة والبعد عن الوسط الاجتماعي الصحيح في الأسرة من الأب والأم والأخوة .

وهناك مؤشر إيجابي بأن كونه يخسر الكثير من أصدقائه بسبب استخدامه الطويل للإنترنت جاءت بالمرتبة الخامسة والأخيرة وهي تدل على أن الطلبة رغم قضائه لوقت طويل على الإنترنت لكنه لم يصل لحد الخسارة لأصدقائه وهذا ما أشار إليه (اساري – ٢٠٠٥،٤٠) أن استخدام الإنترنت المفرط يترتب عليه مجموعة من الأعراض منها تأثير في العلاقات الاجتماعية مع أسرته وأصدقائه وإهمال حقوق الآخرين والواجبات الأسرية وما ذكره (الفرح – ٢٠٠٤،٣٥) أن الإفراط على الإنترنت يترتب عليه انخفاض مستوى العلاقات الإجتماعيةواضطرابها وهذا ما أشار إليه (الألفي – ٢٠٠٦،١١٠) بأن الإفراط في استخدام الإنترنت يؤدي إلى الابتعاد عن المحيط الأسري والاجتماعي .

٤- النتائج المتعلقة بالبعد الرابع :

جدول (١٣)

يبين مستوى الإفراط في الإنترنت للعبارات الآتية

الترتيب	الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	21	يستمر استخدام الإنترنت على الرغم من المشكلات الجسمية التي يسببها له	1.74	1.05	0.35	ضعيف جداً
2	3	يسهر بالليل طويلاً بسبب استخدامه للإنترنت	1.68	0.97	0.34	ضعيف جداً
3	15	يتناول طعامه وهو أمام الإنترنت	1.63	0.92	0.33	ضعيف جداً
4	26	يعاني من الاضطرابات في النوم بسبب تفكيره في الإنترنت	1.52	0.84	0.30	ضعيف جداً
الإجمالي			1.64	0.72	0.33	ضعيف جداً

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي :

تراوحت نسبة أفراد العينة على البعد الرابع بين (١.٥٢ – ١.٧٤) والمتوسط الحسابي (١.٦٤) وهي تقابل درجة ضعيفة جداً وأن الفقرة (٢١) والتي نصت على أنه يستمر في استخدام الإنترنت على الرغم من المشكلات الجسمية التي يسببها له قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١.٧٤) وهي أيضاً درجة ضعيفة جداً كما جاءت الفقرة (٢٦) والتي تنص على انه يعاني من اضطراب في النوم بسبب تفكيره في الإنترنت جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٥٢) والواضح أن جميع العبارات أخذت درجة ضعيفة جداً وهذا يشير إلى أن استخدام الطلبة للإنترنت ما زال في الحدود المقبولة والتي لم تترك أي آثار صحية عليهم وهذا يتفق مع دراسة (ساري –

٢٠٠٥م،٤٥) إي أنالإستخدام المفرط للإنترنت يترتب عليه مجموعة من الاغراض الطبية منها (آلام الظهر – التهاب العينين – الأرق) .

وترى الباحثة أن انتشار الإنترنت وتوفره بسهولة يتيح للأطفال استخدامه مما يتطلب إدراك الأهل في هذه المرحلة العمرية وخصائصها التي تميل إلى الحركة واللعب ولذلك لابد من توفير الوسائل التي تشبع ميولهم وخصائصهم وأبعادهم عن استخدام الإنترنت مما يترتب من آثار صحية سلبية وضارة على الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية : (الإستبيان الثاني)

عينة الدراسة:

تم أختيار عينة الدراسة بالتساوي من خلال المدارس الموجوده في مدينة الباحه حيث وزع **عدد خمسين أستبانة على كل مدرسة ويوضح الجدول التالي:**

جدول (١٤)

المدارس التي تمت فيها الدراسة بمدينة الباحة

المدرسة(المتوسطة)	العدد
مدرسة الباحة	٥٠
مدرسة الظفير	٥٠
مدرسة بني سار	٥٠
مدرسة المفارجة	٥٠
مدرسة الروبيان	٥٠
الإجمالي	٢٥٠

يتبين من الجدول السابق عدد الأستبانات الموزعة على المدارس المتوسطة بمدينة الباحة ٢٠٥ أستبانة .

وفيما يلي توضيح خصائص عينة الدراسة:

١) وصف عينة الدراسة وفقاً للصف الدراسي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي كما تبينه نتائج الجدول (١٥) التالي:

جدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة موزعين وفقاً للصف الدراسي (ن=٢٥٠)

المتغير	الصف	التكرار	النسبة المئوية
الصف الدراسي	الأول.	٨٩	٣٥.٦
	الثاني.	٨١	٣٢.٤
	الثالث.	٨٠	٣٢.٠
المجموع		٢٥٠	١٠٠٪

يبين الجدول (١٥) وصف عينة الدراسة بعد التطبيق وفقاً للصف الدراسي، وجاءت في المرتبة الأولى طلبة الصف (الأول) بنسبة (٣٥.٦٪)، ثم طلبة (الصف الثاني) بنسبة (٣٢.٤٪)، ثم طلبة الصف (الثالث) بنسبة (٣٢٪).

٢) وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن كما تبينه نتائج الجدول (١٦) التالي:

جدول (١٦)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة موزعين وفقاً لمتغير السن (ن=٣٠٦)

المتغير	السن	التكرار	النسبة المئوية
السن	من ١٣ سنة.	٨٥	٣٤.٠
	من ١٣ إلى أقل من ١٤ سنة.	٨٣	٣٣.٢
	من ١٥ سنة فأكثر	٨٢	٣٢.٨
المجموع		٢٥٠	١٠٠٪

يبين الجدول (١٦) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب السن، وجاءت في المرتبة الأولى الطلبة اللاتي أعمارهن (أقل من ١٧ سنة) بنسبة (٣٤.٠٪)، ثم الطلبة اللاتي أعمارهن (من ١٧ إلى أقل من ١٨ سنة) بنسبة (٣٣.٢٪)، ثم اللاتي أعمارهن (من ١٨ سنة فأكثر) (٣٢.٨٪).

٣) وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، كما تبينه نتائج الجدول (١٧) التالي:

جدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة موزعين وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (ن=٣٠٦)

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الاقتصادي للأسرة	مرتفع.	١٠١	٤٠.٤
	متوسط.	٨٨	٣٥.٢
	منخفض.	٦١	٢٤.٤
المجموع		٢٥٠	١٠٠٪

نتائج أثر الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية على بعض المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الباحة ؟

قد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المحور الثاني: أثر الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية على بعض المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الباحة، وقد تم ترتيبها تنازليا حسب المتوسطات الحسابية، ويبين ذلك الجدول التالى:

جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أثر الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على بعض المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الباحة مرتبة تنازليا (ن=٢٥٠)

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٧	١	يقل لدي الالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع.	٣.٦٨	٠.٦٩	عالية
٨	٢	يضعف لدي الانتماء الوطني.	٣.٦٦	٠.٧٠	عالية
٦	٣	تضعف لدي الهوية الإسلامية .	٣.٦٤	٠.٧١	عالية
٥	٤	أُهمل الواجبات الاجتماعية.	٣.٦٠	٠.٧٣	عالية
١	٥	أشعر بضعف في الروابط الأسرية.	٣.٥٩	٠.٦٩	عالية
٩	٦	يقل لدي الشعور بالمسئولية الاجتماعية .	٣.٥٩	٠.٧٧	عالية
٤	٧	أشارك في خرق خصوصية الآخرين.	٣.٥٨	٠.٧٢	عالية
١٣	٨	أشعر بزيادة ضغوط الحياة اليومية.	٣.٥٨	٠.٨٥	عالية
٢	٩	أفقد التواصل مع الآخرين.	٣.٥٦	٠.٦٥	عالية
١١	١٠	أضيع الوقت بدون فائدة	٣.٥٤	٠.٨٠	عالية
١٠	١١	أكون عرضة للخداع.	٣.٥٢	٠.٨٠	عالية
٣	١٢	أتعرف على أفراد من الجنس الآخر .	٣.٥١	٠.٧٠	عالية
١٢	١٣	أميل إلى العزلة.	٣.٥٠	٠.٨٧	عالية
١٤	١٤	أقع فريسة لأفكار المنظمات الإرهابية.	١.٩٣	١.٢٣	منخفضة
المجموع الكلي			٣.٤٦	٠.٧٨	عالية

يتبين من الجدول (١٨) السابق أن درجة موافقة أفراد مجتمع الدراسة على (أثر الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية على بعض المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة ينبع) كانت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمحور الأول (٣.٤٦)، بانحراف معياري (٠.٧٨)، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية لأغلب عبارات المحور بين (٠.٨٧،٠.٦٥) وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات مجتمع الدراسة حول أبعاد المحور الأول، بينما جاء العبارة (١٤) بانحراف معياري قدره (١.٢٣) وهي قيمة مرتفعة تدل على تباين استجابات الطلبة حول أبعاد المحور.

كما يتبين من الجدول السابق أن جميع عبارات المحور الأول أثر الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعية على بعض المشكلات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الباحة جاءت بدرجة عالية، حيث جاءت عبارة (يقل لدي الالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٦٨)، وبدرجة حدوث عالية، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة (يضعف لدي الانتماء الوطني) بمتوسط حسابي (٣.٦٦)، وبدرجة حدوث عالية، وجاءت في الترتيب الثالث عبارة (تضعف لدي الهوية الإسلامية) بمتوسط حسابي (٣.٦٤) وبدرجة حدوث عالية، وجاءت في الترتيب الرابع عبارة (أهمل الواجبات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (٣.٦٠) وبدرجة حدوث عالية، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة (أقع فريسة لأفكار المنظمات الإرهابية) بمتوسط حسابي (١.٩٣) وبدرجة حدوث عالية.

وقد جاءت عبارة (يقل لدي الالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع) في الترتيب الأول وبدرجة حدوث عالية، وتعزو الباحثة ذلك إلى الكم الهائل من المواقع التي تدعو إلى هدم المجتمع وذلك بعدم الالتزام بالقوانين السائدة فيه، والطلبة في هذه المرحلة عرضة للتأثر بمثل هذه المواقع الهدامة والتي تحاول دائماً من إيجاد الفرقة بين أبناء المجتمع، كما أن الطلبة تدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي بدون رقيب مما يجعلها

تألف هذا الفعل، ولا تفضل القوانين التي تحجمها عن القيام بما تريد وقتما تريد حتى وإن كان هناك خطأ تفعله.

كما جاءت عبارة (يضعف لدي الانتماء الوطني) في الترتيب الثاني وبدرجة حدوث عالية، وتعزو الباحثة ذلك إلى النموذج السعودي الناجح يحقد عليه الكثير وخاصة أنه يدافع عن الإسلام والمسلمين في جميع المحافل مما يجعله في مرمى سهام الأعداء فيقومون بحملات تشهير شرسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي باستمرار لمحاولة ضعف الانتماء الوطني لدى أبناؤه، والطلبة تكون عرضة لمثل هذه الحملات وتتأثر بها، مما يرسل إلى المعنيين بشئون التربية من خلال الأسرة والمدرسة والإعلام والمجتمع والمسجد بمواجهة هذه الحملات المغرضة بقيامهم بدورهم الفاعل في تربية الأبناء والمحافظة عليهم والقيام بحملات مضادة لنشر صورة الإسلام الصحيح ونشر الجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة المجتمع السعودي.

كما جاءت عبارة (تضعف لدي الهوية الإسلامية) في الترتيب الثالث وبدرجة حدوث عالية، وتعزو الباحثة ذلك إلى الحرب على الدين الإسلامي وإلى تخطيط الأعداء لضعف الهوية الإسلامية لدى أبناءه، ومن أفضل السبل إلى ذلك شبكات التواصل الاجتماعي والتي بها الكثير من المواقع تشكك في التراث الإسلامي بصفة دائمة، وتبرز بأن المجتمعات غير الإسلامية هي مجتمعات متقدمة متطورة تعيش في رغد وسعادة أكثر من المجتمعات الإسلامية التي تعيش في حروب وفي فقر، كما تنشر هذه المواقع إشاعات وأخبار ومعلومات كاذبة حول التراث الإسلامي والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية وتشكك فيها بصفة دائمة، والطلبة في هذه المرحلة يصعب عليهم مواجهة هذه المواقع مما ينذر بالخطر وبضرورة التصدي لمثل هذه المواقع.

وجاءت في الترتيب الأخير عبارة (أقع فريسة لأفكار المنظمات الإرهابية) بدرجة حدوث منخفضة، وتعزو الباحثة ذلك لأن المجتمع السعودي مجتمع محافظ متدين يكره الإرهاب لأنه عانى منه الكثير، وما زال يعاني من الإرهاب والفكر الإرهابي الدخيل على المجتمع السعودي، كما أن المدرسة تقوم بواجبها في محاربة هذا الفكر من خلال الإذاعة

المدرسية والأنشطة الغير صفية ، كذلك وسائل الإعلام المختلفة تقوم ببيان خطورة المنظمات الإرهابية وضرورة التصدي لها.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الزبون وأبو صعيليك (٢٠١٤م،٣٢٣) والتي أشارت إلى وجود عدد من الآثار الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في إهدار الوقت، التعارف على أفراد الجنس الآخر، يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، الإفراط على شبكات التواصل الاجتماعي، الميل نحو العزلة، إهمال الواجبات الاجتماعية.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ماجدة عبيد (٢٠١٤م،١٥٠) والتي أشارت إلى أن الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي له تأثيرات سلبية على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، ويقلل من زيارة الأهل والأقارب، ويقلل من المشاركة في الفعاليات والأنشطة الاجتماعية، ويقلل من التفاعل الاجتماعي، كذلك أشارت النتائج إلى أن الإدمان على شبكات التواصل يؤدي بالمستخدمين للعزلة والوحدة والفشل.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة حنان الشهري (٢٠١٣م،٨٧) والتي أشارت إلى وجود آثار اجتماعية نتيجة استخدام الفيس بوك وتويتر منها قلة التفاعل الأسري.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نرمين خضر (٢٠١٠م،٥٠) والتي أشارت إلى وجود آثار اجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكة الاجتماعية منها العزلة الاجتماعية، والبقاء حبيس الغرفة طول الوقت.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة هاردي وتي (Hardie and Tee,2007) والتي أشارت إلى أن الإفراط على شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من الوحدة و أشارت إلى وجود آثار اجتماعية نتيجة الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي منها الإحساس بالاغتراب الاجتماعي.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة قنيطة (٢٠١١م،٧٥) والتي أشارت إلى أن درجة الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة الإسلامية بغزة كانت متوسطة.

كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مفلح وآخرون (٢٠١٠م،٢٨٧) والتي أشارت إلى أن درجة الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام المعلمين والمعلمات للإنترنت كانت متوسطة.

نتائج الدراسة:

١- وجود اتفاق بين أفراد مجتمع الدراسة على أن الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي يؤدى الى بعض المشكلات الإجتماعية .

٢- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وحدوث المشكلات الإجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

٣- تعدد المشكلات الإجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة نتيجة للإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إستجابات مجتمع الدراسة حول الإفراط في إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته ببعض المشكلات الإجتماعية والتي تعزى إلى متغيري الصف الدراسي والسن .

التوصيات

، نتجت عن الدراسة الميدانية الخروج ببعض التوصيات وهي :

١- إثراء بيئة الطلبة ببرامج ترفيهية للشعور بالسعادة والاستمتاع والتخلص من التوتر والضيق بحيث لا يلجأ الطلبة للإنترنت وللحد من التأثيرات المختلفة عليه.

٢- إثراء بيئة الطلبة والتنوع في الأنشطة المختلفة في قضاء وقت الفراغ لتقليل استخدامهم للإنترنت .

٣- وضع برامج متابعة للطلبة منخفضة التقدير في كيفية استغلال أوقاتهم والتقليل من استخدامهم للإنترنت والاهتمام بالواجبات المدرسية وشغل أوقاتهم بالأنشطة الهادفة للتقليل من سلوكهم العدواني .

٤- توعية القائمين على تربية الطلبةسواء على مستوى الأسرة والمدرسة بالعلاقة بين إدمان الطلبة للإنترنت والسلوك العدواني .

٥- يجب تنمية وبث المبادئ والمثل وأساليب التربية الصحيحة في نفوس طلبةنا منذ الصغر حتى يكونوا رقباء على سلوكياتهم .

٦- وجود رقابة للطالبة المتروك أمام وسائل التقنية الحديثة كي لا يتعرض للضغوط والشعور بالخوف وعدم القدرة على فهم ذاته وتحديد هويته وبناء شخصيته .

٧- على الوالدين مسئولية تعليم أبنائهم أهمية دخول عالم التكنولوجيا بفاعلية فعليهم توعيتهم ومتابعتهم متابعة دورية وترشيد إستخدامهم للإنترنت عن طريق :

أ- عدم الكشف عن معلوماتهم الشخصية عبر الإنترنت وبيان مخاطرها .

ب- مراقبة تصرفاتهم عند استخدام الإنترنت .

ت- ج، مسح إي صور شخصية خاصة لأفراد الأسرة من أجهزة الحاسب .

ث- د، عدم مقابلة أي شخص أو التعرف عليه من خلال شبكة الإنترنت .

ج- هـ، مراقبة ما تراه أعين الأبناء وتوجيههم نحو البرامج ذات القيم المقبولة وتحديد عدد ساعات إستخدامهم للإنترنت .

ح- و، متابعة ما يصل الطلبة عن طريق رسائل على البريد الإلكتروني وعدم ترك الحرية الطلبة بالإطلاع عليها ومنعه من الإشتراك في مجموعات بريدية .

٨- إنشاء مواقع وصفحات رسمية حكومية وخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة بالإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي للإناث تتضمن محفزات لزيارتها، ومن ثم تقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية لهم من خلالها.

٩- عقد ندوات ومؤتمرات لتوعية الآباء بمخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأولاد، لحثهم على متابعة أكثر للأبناء ومحاورتهم حول الممارسات السليمة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

١٠- توعية الطلبة بالمشكلات النفسية والاجتماعية بسبب الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتشجيعهم على الاستخدام الإيجابي لتلك الشبكات، بما يلبي حاجاتهم ويتوافق مع اهتماماتهم، وينمي مواهبهم.

١١- اهتمام المؤسسات التربوية بالتنشئة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للأبناء، حتى يستطيعوا التعامل بمسئولية مع شبكات التواصل الاجتماعي.

١٢- تطوير آليات حجب المواقع الإباحية والإرهابية بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الوطنية والدولية؛ من أجل حماية الأولاد وهم في سن المراهقة من تداعيات الدخول إليها.

المـراجـع

١. إبراهيم سعيد عبد الكريم (٢٠٠٥)، الإنترنت وآثاره الاجتماعية على المراهقين دراسة ميدانية على عينة من المترددين على مقاهي الإنترنت ممن تقع أعمارهم بين ١٢،١٨ سنة، مجلة دراسات طفولة ، مصر، مج (٨)، ع (٢٨).

٢. أحمد بكر قنيطة (٢٠١١)، الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣. أحمد الزغبى (٢٠٠٥) . مشكلات الطلبة السلوكية والدراسية – أسبابها وسبل علاجها . دمشق : دار الفكر .

٤. أحمد محمد نور (٢٠٠٦) ، إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الإضطرابات لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٥. أحمد مسعود وارم العيد (٢٠١٢)، استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية: دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع (١٥١)، ج١، ديسمبر.

٦. بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠٠٤) . الاضطرابات : الأسباب – التشخيص – العلاج. مكتب الأنجلو المصرية ،القاهرة .

٧. ---------- (٢٠٠٧) الإفراط في إستخدام الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات لدى المراهقين . مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٥٥) .

٨. حسن عوادالسريحى وآخرون (٢٠٠٨)، التفكير والبحث العلمي، جدة: مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز.

٩. حسن مبارك طالب (٢٠٠٢) ، سوسيولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية . بيروت : دار الطليعة .
١٠. حلمي خضر سارى (٢٠٠٥) . ثقافة الإنترنت – دراسة في التواصل الاجتماعي – عمان :دار مجد لاوي للنشر والتوزيع .
١١. حنان الشهرى (٢٠١٣)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر نموذجاً" "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
١٢. خالد صالح محمود (٢٠١٢)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع(٣٣)، ج(١).
١٣. خيري عثمان (٢٠٠٦) . الأسرة والإعلام . القاهرة : دار الفاروق للنشر .
١٤. ذوقان عبيدات ، عبد الرحمن عدس ، كايد عبد الخالق (٢٠٠٥) . البحث العلمي مفهومه، أدواته ،أساليبه . ط٩ ، عمان : دار الفكر .
١٥. روحي عبيدات (٢٠٠٥) . قضايا في علم النفس . الإمارات :دار الكتاب الجامعي .
١٦. رولا الحمصي (٢٠٠٠) . ثقافة الطلبة المسلم مفهومها وأسس بنائها . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
١٧. سامر رضوان (٢٠٠٢) . الصحة . عمان : دار المسيرة .
١٨. سامي سفيان (٢٠١٤)، الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لمنطقة الطارف، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، ع(٢٧).
١٩. سامية صابر الدندراوى (٢٠٠٥) الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر والإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات لدى المراهقين . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ،جامعة قناة السويس .
٢٠. سعيد إسماعيل على (٢٠١٣) التربية الجسمية . القاهرة : عالم الكتب .

٢١. سهام خضر (٢٠٠٧) . تربية الأبناء . القاهرة : مجموعة النيل العربية .
٢٢. السيد محمد شعلان (٢٠١٢)، المشكلات الناجمة من كثرة استخدام الأطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لحلها، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ع(٢).
٢٣. صالح حمد العساف (٢٠١٠) . المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . الرياض :مكتبة العبيكان .
٢٤. ضيف الله أبو صعيليك ومحمد سليم الزبون (٢٠١٣)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، مج(٢٨)، ع(٧).
٢٥. ----------
---(٢٠١٤)، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الأردن، مج (٧)، ع(٢).
٢٦. الغامدي ، عبدالله أحمد الغامدى (٢٠٠٩) . تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
٢٧. عبدالرحمن العيسوى (٢٠٠٨). مشكلات الطفولة والمراهقة . لبنان : دار العلوم العربية .
٢٨. الزبيدي ، عبدالمعين الزبيدى (٢٠٠٧) ، العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة العانفين وغير العانفين في مدارس المرحلة الثانوية – دراسة مقارنة – رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة مؤته ، عمان ، الأردن .
٢٩. عدنان الفرح (٢٠٠٤م) . الإدمان على الإنترنت لدى مرتادي مقاهي الإنترنت في الأردن . مجلة العلوم التربوية ، المجلد (٣) ، الأردن .

٣٠. عطا الله الخالدى (٢٠٠٨) . قضايا إرشادية معاصرة . عمان : دار صفاء للنشر
٣١. على إدريس (١٤٠٥) .المدخل إلى التربية والتعليم . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
٣٢. علي محمد جمعه وآخرون (٢٠١٢)، واقع الإعلام وسبل تطويره من وجهة نظر المجتمع السعودي، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
٣٣. عماد علي عبد الرازق ، علي حمزة ، محمود علي أحمد (٢٠١٢)، الإفراط في استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض متغيراته الشخصية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع(١٤٩)، ج(١).
٣٤. عمر مصباح (٢٠٠٤) . تكنولوجيا الإنترنت . القاهرة :الأنجلو المصرية
٣٥. فهد عبد الرحمن الشمرى (٢٠١٠) . التربية الإعلامية ، كيف نتعامل مع الإعلام ،الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .
٣٦. فهد علي الطيار(٢٠١٤)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة" تويتر نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، مج (٣١)، ع(٦١).
٣٧. فيصل الجميلى (٢٠٠٨) . الإعلام في حياتنا اليومية . الكويت : دار المعرفة .
٣٨. ماجدة خلف الله العبيد (٢٠١٤)، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، ع(٢٦) .
٣٩. مريم مراكشى (٢٠١٤)، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين (فيس بوك أنموذجاً)" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

٤٠. محمد الألفى (٢٠٠٦) . حجم وأنماط الجرائم الأخلاقية عبر الإنترنت في المجتمع العربي . مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني ، جامعة الأمير نايف ، السعودية
٤١. رأفت ، محمد (٢٠٠٠) . سيكولوجية النمو والارتقاء ،الأزاريطة – دار المعرفة .
٤٢. محمد مفلح وآخرون (٢٠١٠) . الأثار النفسية والصحية والإجتماعية لإستخدام الإنترنت من وجهة نظر المعلمين . مجلة العلوم التربوية والنفسية ،جامعة عين شمس ، القاهرة .
٤٣. القرني ، محمد سالم القرنى (٢٠١١) . الإفراط في إستخدام الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات والاضطرابات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز . مجلة كلية التربية – العدد (٧٥) ، ج٣ .
٤٤. مختار جلولى (٢٠١٥)، الآثار النفسية والاجتماعية والصحية لشبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ع(١١)، أيلول.
٤٥. محمود عبد الرازق شفشق وأخرون (١٤٠٩) التربية المعاصرة ، طبيعتها وأبعادها الأساسية . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .
٤٦. محمود علي السيد (٢٠٠٩)، الإفراط في استخدام الإنترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المصريين والسعوديين)، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج(٣)، ع(٢)، مارس.
٤٧. القحطاني، منيرة بحار القحطانى (٢٠١٤)، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى بعض زوجات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٤٨. مي حسين الغرباوى (٢٠٠٦). السلوك العدواني ، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من ٨،١٦ سنة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ،القاهرة .

٤٩. ناصر سليمان الحوسنى (٢٠١١) . الإفراط في إستخدام الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوي . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة نزوي ، سلطنة عمان .

٥٠. نايف ثنيان آل سعود (د.ت)، علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي دراسة ميدانية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، مكتبة الرشد .

٥١. نايف سالم الطراونة ، لمياء سليمان الفنيخ (٢٠١٢) . استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم، رسالة ماجيستير ،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية .

٥٢. هاشم سعيد الشرنوبى (٢٠١٣) فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الالكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس .

٥٣. هبة ربيع (٢٠٠٣) . إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات .مجلة دراسات نفسية ، جامعة عين شمس ، مصر .

٥٤. قناوي ، هدى محمد (٢٠١٤) . التلاميذ تنشئتهوحاجاته ، الدمام – مكتبة الملك فهد الوطنية .

٥٥. وسام عزت عباس(٢٠١٠)، الإفراط في إستخدام الإنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى المراهقين من الجنسين، كلية التربية جامعة عين شمس، قسم الصحة النفسية .

٥٦. وفاء حسين عشرى (٢٠٠٨)، الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة لعام. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٥٧. وليدة حدادي (٢٠١٥)، الشبكات الاجتماعية: من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، الجزائر، ع (٣٦)، سبتمبر.

٥٨. https://ar.wikipedia.org/wiki:

تاريخ الدخول : ٢/٥/١٤٣٧هـ ، ساعة الدخول : ١٠:٣٠ مساءاً

59. Beard . k .w (2005) Internet addiction : A reviw of current assessment techniques potential assessment question . Cyber psychology .
60. Berge , z , l (2006) – interaction in post – secondary web – based learning , education technology,January‹february
61. Boyd , danah (2007) , why youth heart social network sites – the role of networke publics in adolescence social life
62. Charlton : J . p . (2002) . A Factor analytic investigion of computer addiction and engagement . British journal of psychology.
63. Grabner , sonja (2010), web – social networks – the role of trust – journal of business ethics .
64. Hardy . M . (2004) . Life beyond the screen : Embodiment and identify through the internet . The sociological Reviews . vol. 50 .50 No 4 .
65. Karlen . L . R . (2005) . Attachment Relationship Among children with Aggressive Behavior problems : The role of the disorganized early attachment patterns . Journal of consulting and clinical psychology , 64(8.
66. Hardi elizabeth and tee ming (2007) excessive internet – use – the role of personality – loneliness and social support networks
67. Young . K .S (1998) . Internet Addiction , the Emergence of New clinical . Disorder . Paper presented at the 104 . Annual Meeting of American psychological Assbciation . Toronto . Canada , v ,15, pp6 – 8 August.

ملحق (١)

السادة أعضاء هيئة التدريس المحكمين على أدوات الدراسة

م	الاســـــــــم	الدرجة العلمية	التخصص	الكلية	الجامعة
١	د/فهد محمد الحارثي	أستاذ مشارك	أصول تربية	التربية	الباحة
٢	د/ نجلاء محمود حبشي	أستاذ مشارك	تربية خاصة	التربية	الباحة
٣	د/ أشرف على السيد	أستاذ مساعد	صحة نفسية	التربية	الباحة
٤	د/شيماء السعيد الشهاوي	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي	التربية	الباحة
٥	د/لؤي حسن محمد	أستاذ مساعد	علم نفس تربوي	التربية	الباحة
٦	د/يوسف موسى مقدادي	أستاذ مشارك	إرشاد نفسي تربوي	التربية	الباحة
٧	د/عبدالوهاب الدنجاني	أستاذ مساعد	علم النفس	التربية	الباحة
٨	د/ممدوح كامل حسنين	أستاذ مشارك	علم النفس	التربية	الباحة
٩	د/رحمة محمد الغامدي	أستاذ مساعد	الإدارةوالتخطيط	التربية	الباحة
١٠	د.فوزية خميس الغامدي	أستاذ مساعد	مناهج	التربية	الباحة

Excessive use of social networking and its relationship to social problems

A field study on mothers of middle school students in the patio area

summary:

.

The study aims to discover the relationship between excessive use of social networking and social problems among middle school students.

Researcher used a descriptive approach , and prepared two quetionares

.

The study sample consisted of (225)mothers of the middle school students in the Baha area.

Results:

1- found that there is a degree of approval among the members of the community study on the impact of excessive use of social networking on some social problems.
2- The existence of positive correlation between the excessive use of social networking and the incidence of social problems among students in middle school relationship.
3- The degree of social problems as a result of the excessive use of social networking among Talibaa middle school in the city of Al‹Baha was high.
4- There are statistically significant differences between the mean responses community study about the excessive use of social networking and its relationship to some social problems which are attributable to the variables (**grade** ، **age**).